اعجاز
الايجاز

كتاب فيه مخزونات الغرر ومكنونات الدرر من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والبلغاء من البشر بما اغنى بحمد الله ان شاء الله تعالى

ما شئت ان تبكي الا ...
ثم صومعة الرجال ...
لا يومنكم ذو حراء في الدين

انا المسيء بذنبي ثم معترف بسوء فعلي
فجد بالعفو عن زللي

جمعت لنفسي ما يفرق اشجاني
وينشر افراحي ويطوي احزاني لطائف آداب يطيب سماعها
فتشرح صدري او تشنف اذاني
اذا شئت يوما ان انزه خاطري تفرجت منها في حدائق بستاني
اذا ذكرت لا ينكر العقل انها خلائد در في سبائك عقيان
اذا جال فيها الطرف الحق حسنها بطلعة تفسير وملك سليمان
وفرحة يعقوب برؤية يوسف ونفع بن لقمان لحكمة لقمن

7563

الاعجاز والايجاز

اعجاز الايجاز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اعجاز الايجاز

وبعد فهذا كتاب مبارك خفيف الحجم ثقيل الوزن صغير الجرم كبير الغنم
[illegible]ن محاسن النكت من جوامع الكلم وبدائع اللمع من موجزات الغرر
ومكنونات الدرر وعنونته بالايجاز والاعجاز من كلام الله تعالى
وكلام النبي صلى الله عليه وسلم واما الاعجاز فلاعيان البلغاء واعلام
البراعة وسحرة الشعراء من اصحاب وسائط القلائد وافراد القصائد
وبوبته ابوابا الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن الكريم
من اعجاز المعجزات وما ورد مورد المدح والذم وما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم الباب الثاني في موجزات كلام الخلفاء الراشدين والصحابة

والتابعين

والتابعين الباب الثالث فيما جاء عن الحكماء والاطباء وملوك الجاهلية
والاسلام الباب الرابع فيما جاء عن الوزراء والكبراء الباب الخامس عن الكتاب والادباء
الباب السادس فيما جاء عن العلماء والزهاد الباب السابع في موجزات
كلام الظرفاء الباب الثامن في وسائط قلائد الشعر وجوامع الادعية

الباب الاول ما نطق به القرآن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع
الكلم قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاستقامة
كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الائتمار والازدجار
وذلك ان الانسان لو سرق حبة واحدة [illegible]
لخرج بسرقتها عن الاستقامة ومن الايجاز قوله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فقد اندرج فيه ذكر كل محبوب اليهم وزوال
كل مكروه عنهم ولا اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن
يتولد من مكروه ماض او حاضر والخوف يتولد من مكروه
مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم بحياته
لان الخوف والحزن اقوى اسباب مرض النفس كما ان الامن والسرور
اقوى صحتها فالخوف والحزن موضوعان بازاء كل بلية ومحنة كما ان
السرور والامن موضوعان بازاء كل صحة ونعمة ومن ذلك قوله
تعالى لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة تنبئ عن خلوص سرورهم
ونعيمهم من الشوائب كلها لان الامن هو السلامة من الخوف والخوف
هو المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع
الخوف عنهم فارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور والمحبوب
ومن ذلك قوله تعالى اوفوا بالعقود كلمتان جمعتا كل ما عقده الله تعالى

على خلقه لنفسه ومعاقدة الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله تعالى في وصف الجنة فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته هاتان الكلمتان مع ما فيهما من قرب اللفظ وشرفه وحسن رونقه وقوله صلى الله عليه وسلم في وصف الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تفسير الاية الشريفة ومن ذلك قوله تعالى

جمع ما تكلم في وصف خمر الجنة لا يصدعون عنها ولا ينزفون فهذان الكلمتان قد اتيا على جميع معايب الخمر ولما كان منها ذهاب العقل وحدوث الصداع برا الله الخمر التي في الجنة واثبت طيب النفس والقوة لها ومن ذلك قوله تعالى لا غول فيها

ومن ذلك قوله وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون فمن اي انواع الفواكه واي انواع الطير واي انواع الطبائخ ومن ذلك قوله تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما ياكله الناس مما ينبت الارض ومن ذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر تلك كلمات اشتملت على شرايط الرسالة وشرايعها واحكامها وحلالها وحرامها

ومن ذلك قوله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من حسن معاشرة النساء وصيانتهن وازالة ما عليهن به وبلوغ كل مبلغ فيما يودي الى مصالحهن ومناجحهن وجميع ما يجب على النسا من طاعة الازواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم

ومن ذلك

ومن ذلك قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حدق فيه وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل يحكى انه توجه بعض البلغا لاردشير الملك ففي كلام الله تعالى كلها في كلام اردشير وزياده معان حسنها ابانة العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحيوه والحث بالرغبه والرهبه على تنفيذ حكم الله به والجمع بين القصاص والحيوه وما يفيده تنكير حيوه من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعه بواحد او النوعيه اي الحاصله للمقتول والقاتل بالارتداع وخلوه من التكرار الذي تشق على النفس ح واستغنايه عن تقدير المحذوف والمطابقه ومن ذلك قوله ليحق الحق ويبطل الباطل اي يفعل ما فعل ومن ذلك قوله تعالى في اخوة يوسف فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وهذه صفه اعتزالهم جميع الناس وتقليبهم الاراء ظهرا لبطن واخذهم في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليهم وما يوردون اليهم من ذكر الحادث فتضمنت هذه الكلمات القصيره معاني تلك القصه الطويله ومن ذلك قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوا فلو اراد احد الاعيان من اعلام البلاغه ان يعبر عنه لم يستطع ان ياتي بهذه الالفاظ موديه عن المعنى الذي تضمنته حتى يبسط مجموعها ويفصل مقطوعها ويظهر مستورها فيقول انه كان بينك وبين قوم عهد وهدنه وخفت منهم خيانه ونقضا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم سوا ومن ذلك قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وفيه عباره

عن نقى غبار الاجرام وازاله سعف السقر واماطه الوسخ وتقليم
الاظفار وتغيير الشيب وما يجرى مجراها من ساير التنظيف واخذ الزينة
ومن ذلك ما يجمع الى الاعجاز المصاحبة فصاحة اللفظ وبسط معنى كلام
الربوبية والجبروت واثر القوة الالهية فلا يخفى على احد له مسكة
من عقل وادب ومعرفة من كلام العرب انه لا يقدر على ان ياتي
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهو قوله جل جلاله ويا ارض ابلعي
ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي
ولو كتبت ما يجرى مجرا المثل واللمحة واللغز والنكتة من الفاظ
القران وتجمع الاعجاز والايجاز كقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا
باهله وكقوله كل نفس بما كسبت رهينة وكقوله تعالى تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى وكقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
وكقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وكقوله تعالى كل في فلك لاستك
نفس الكلام ومن ذلك التشبيهات والتمثيلات وما ورد مورد الذم قال
المتوكل لابي العيناء كم تمدح الناس وتذمهم قال لما احسنوا واساوا
وقد رضي الله تعالى على عبد فمدحه فقال نعم العبد انه اواب وغضب على
اخر فقال مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم وقال تعالى فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وقال تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا وقال ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
ضعف الطالب والمطلوب وقال عليه الصلاة والسلام لبعض
من هجاه وهو عمرو بن العاص اللهم ان فلانا هجاني وهو يعلم اني لست
بشاعر اللهم فاهجه والعنه عدد ما هجاني اي اجزه جزاء هجائي

وقال

وقال بعضهم اني احرى حين تنسبني لا من ربيعة ابائي ولا مضر
فقال صلى الله عليه وسلم الا ام الجدل واضرع الخد كل ان تغد
فكل من الله ورسوله وقال مروان لعنه الله ان الحسن رضي الله عنه
عليه السلام كالبغلة اذا قيل لها من ابوك قالت امي الفرس
فقال لست اسبه فامحو عنه شيئا ولكن يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين وروي ان رجلا سب جعفر بن محمد فقال اما ما قلت
مما هو فينا فانا نستغفر الله منه وما قلت مما ليس فينا فانا
نكلك فيه على الله شعر اذا انت لم تصبر على الجهل والخنا
اصبت حليما او صابك جاهل وقال دعبل في المامون بعد
البيعة له وقتل الامين اني من القوم الذين هم هم
قتلوا اخاك وشرفوك بمقعد شادوا بذكرك بعد طول خموله
واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال المامون قاتله الله ما ابهته
متى كنت خاملا وفي حجر الخلافة ربيت وبدرها رضعت
ومن العبث ما روي ان الحطيئة هم بهجاء فلم يجد من يهجوه ويستحق
فقال ابت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما ادري بما انا قايله
اري لي وجها قبح الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله وقال
رجل لها ابالي اهجيت ام مدحت قال فقيل له ارخ نفسك

من نعت الكرام وقال بعض الناس لبشار ان هجوتني تموت
ابنتي قال لا قال فتجرب ضيعتي قال لا قال فرجلي مع
ساقي الى حلقي في حرامك قال ولم تتركني راسك قال انظرها
تصنع وقال رجل لاخويه لابويه لاهجونكما هجا يدخل معكم
في قبركما قال كيف تهجوني وابدك ابي وامك امي فقال اقول
غلام اتاه اللوم من شطر نفسه ولم ياته من شطر ام ولا اب
ودخل ابو دلامه على المهدي وعنده جماعه من بني هاشم
فقال له المهدي والله ان لم تهج واحدا ممن هو في هذا البيت
لاقطعن لسانك فنظر الى القوم وتحير في امره وجعل ينظر الى
كل واحد فيغمزه بان عليه رضاه قال ابو دلامه فازددت
حيرة فما رايت اسلم لي من ان اهجو نفسي فقلت الا ما
الا ابلغ لديك ابا دلامة فلست من الكرام ولا كرامه
جمعت دمامه وجمعت لوما كذاك اللوم يتبعه الدمامه
اذا لبس العمامة قلت قرد وخنزيرا اذا نزع العمامه
قال ابن الاعرابي اهجا بيت قال المحدثون قول جرير بن وهب
لم يبد كفاك من بذل النوال كما لم يبد سيفك منذ قلدته بدمي
وممن عرض بالهجو في شعره الخوارزمي قال في ابي جعفر

ابا جعفر

ابا جعفر لست بالمنصف ومثلك ان قال قولا يفي
فان لنت انجزت لي ما وعدت والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس ما بعد في نقط الحديث ولا تكشف ومدح
السراج الوراق انسانا فلم يجزه فكتب يعرض له ويهدده بالهجا
قال اعد مدحي علي وخذ سواه فقد اتعبتني يا مستريح
ولا يغضبك اذا انشدت يوما سواه وقيل لي هذا صحيح
وقال ايضا اعد مدحا كذبت عليك فيه وقد عاقبت بالحرمان عنه
ولكني ساصدق فيك قولا فلا يصعب عليك الحق منه وقال
اجزاذا رمت هجوا في فلان قصدي خلائق قبح عنه لا تتزحزح
تجاوز قدر الحد حتى كانه باقبح ما يهجى به المرء يمدح وقيل
لرجل كيف وجدت فلانا قال طويل العنان في اللوم قصير
الباع في الكرم ونانا على الشر مناعا للخير وسمع اعرابي
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا فانتقض ثم سمع
قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال
الله اكبر هجانا ثم مدحنا وقال ابو زيد العبيدي
ولقد قتلتك بالهجا فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار
شكا ابو العيناء القريو الى عبيد الله بن سليمن الوزير سوء

الحال فقال له ابليس قد كتبنا الى ابراهيم المدبر في امرك قال
نعم قد كتبت اليه الى رجل من قصر فمنعه طول الفقر وذل الاسر
ومعاناة الدهر فاخفق سعيي وخاب طلبتي قال انت اخترته
قال وما علي ايها الوزير في ذلك قد اختار موسى سبعين رجلا من
قومه فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي سرح كاتبا فرجع الى المشركين وارتد واختار علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه ابا موسى الاشعري فحكم عليه فنجزله
الوزير طلبته ومن كلامه اعوذ بالله ان اكون كالعقرب
التي تلسب النبي والذمي قال بعضهم القصد من الهجو الوقوف
على الملحة وما فيه من الفاظ فصيحة ومعان بديعة لا التشفي
بالاعراض والوقوع فيها وليس الهجو دليلا على اساءة المهجو
ولا صدق الشاعر فيما رماه به فما كل مذموم بذميم وقد
يهجا الانسان ظلما وعبثا او ارهابا انتهى ومن ذلك
التشبيهات والتمثيلات في كلام النبي عليه الصلاة والسلام
كقوله اياكم وخضراء الدمن اصحابي كالنجوم بايهم اهتديتم اقتديتم
مثل اصحابي كالملح لا يصلح الطعام الا به امتي كالمطر ~~لا يصلح الطعام~~
الا به امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره مثل ابي بكر

في المنبت السوء صح

كالعسل

كالغيث اينما وقع نفع عمالكم كاعمالكم كما تكونوا يولى عليكم الدال
على الخير كفاعله وعد المومن كالاخذ باليد ان القلوب تصدا كصدا الحديد
وجلاؤها الاستغفار ولما كتب كتابا للهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو
قال العقد بيننا كشرج العيبه اذا انحل بعضه انحل جميعه ومن
الامثال انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى نية المومن خير من عمله افة العلم
النسيان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه انزلوا الناس منازلهم اليد العليا خير من اليد السفلى
من مات غريبا مات شهيدا مطل الغني ظلم يد الله على الجماعة الجار
قبل الدار والرفيق قبل الطريق ~~الرفيق قبل الطريق~~ من غشنا
فليس منا سيد القوم خادمهم الحيا شعبة من الايمان تخيروا لنطفكم
ابدا بنفسك ثم بمن تعول حدث عن البحر ولا حرج المجالس بالامانات
كل ميسر لما خلق له اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اياك وما تعتذر
منه الوحدة خير من جليس السوء استعينوا على الحوايج بالكتمان
الندم توبة لا يكون المومن لعانا ولا طعانا ولا لعانا دع ما
يريبك الى ما لا يريبك من كثر سواد قوم فهو منهم انصر اخاك
ظالما ومظلوما انتظار الفرج عبادة الاعمال بخواتيمها كاد الفقر
ان يكون كفرا نعم صومعة الرجل بيته المومنون كالبنيان يشد بعضهم
بعضا المومنون عند شروطهم منى مناخ من سبق لا حجابة
الا حجابة الهداية مشتركة تهادوا تحابوا القلوب تتشاهد
المستشير معان المستشار موتمن ترك الشر صدقة الحيا
شعبة من الايمان اياك وما تعتذر منه مطل الغني ظلم

سهيل بن عمرو

امور كم

وهو بالحيا ما لم يتكلم صح

خيار الامور اوسطها من عسا فلس مما من يرا جعا المجالس
بالامانات كرم العبد من الايمان السعيد من وعظ بغيره البركة في
الحركة بلوا ارحامكم ولو بالسلام اليمين حنث او مندمة الموت راحة
ما من بر ولا فاجر الا وباطن الارض خير له من ظاهرها ان الله يحب
معالي الامور ويكره سفسافها المرء على دين خليله لا خير فيمن
لا يالف ولا يولف لا خير في بدن لا يولم ومال لا يزكى وذكر له
الخيل فقال ظهورها حرز وبطونها كنز وذكر الغنم فقال سمينها
معاش وصوفها رياش وكان يقول ما لك من مالك الا ما اكلت
فافنيت او تصدقت فابقيت وقال كلام على لولا شيوخ ركع واطفال
رضع وبهايم رتع لصبت عليكم العذاب صبا الناس كاسنان
المشط والمرء كثير باخيه لا خير لك في صحبة من لا يرى لك ما يرى له
الناس معادن رحم الله امرا قال خيرا فغنم او سكت فسلم ان احبكم
الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين
يالفون ويولفون وقوله صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم بما لا
يعنيه ويبخل بما لا يغنيه ان ذا الوجهين لا يكون وجيها
عبد الله اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون
بغيضك يوما ما الظلم ظلمات يوم القيمة السعيد من وعظ بغيره
اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا
تواخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون اربع من اتى الله
عز وجل بواحدة منهن وجبت له الجنة من اسقى هامة صادية

او

او المعم كبدا جايعة او كسا جلدة عارية في سبيل الله وعين غضت عن محارم
الله وعين فاضت من خشية الله ومن دعايه صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وبطن لا يشبع ودعا لا يسمع

الباب الثاني في موجزات كلام الخلفا الراشدين والصحابة والتابعين
رضي الله عنهم اجمعين ابو بكر الصديق رضي الله عنه
صنايع المعروف تقي مصارع السوء الموت اهون مما قبله واشد
مما بعده ولما بلغه ان الفرس ملكت عليها ابنة ابرويز قال
ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
كتم سره ملك امره اتقوا من تبغضه قلوبكم اشقى الولاة من
شقيت به رعيته اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اسد الدراهم
الا ان تخرج اعناقها من لم يعرف الشر وقع فيه المروة الظاهرة
في الثياب الطاهرة عثمن بن عفان رضي الله عنه يكفيك من الحاسد
انه يغتم وقت سرورك تاجروا الله بالصدقة تربحوا علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه من كلامه الموجز بل المعجز بعد القران وكلام الرسول
صلى الله عليه وسلم تسع كلمات ثلث في المناجاة كفاني فخرا ان تكون لي ربا
وكفاني عزا ان اكون لك عبدا انت كما احب فاجعلني كما تحب وثلث
في الحكمة وهي قيمة كل امرئ ما يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدره نفسه
والمرء مخبو تحت لسانه وثلث في الادب استغن عمن شئت فانت نظيره
وتفضل على من شئت تكن اميره واضرع الى من شئت تكن اسيره
ومن كلامه لا يرجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك ونظر الى رجل
طويل الذيل فقال يا هذا قصر ساحبك مما دنيك فانه انقى وابقى واتقى

وقال عمر رضي الله عنه
اعتزل عدوك واحذر صديقك
الا الامين ولا امين
الا من خشي الله تعالى
ولا تشاور في امرك

واصح

وقال من لم يكن معنا كان علينا والساكت اخو الراضي الكلام للعلوم
كمن لا علم له قيمة كل امرء ما يحسن وقد نظم ذلك السيد الفاضل القاسم
بن محمد بن القاسم بن طباطبا فقال حسود مريض القلب يخفي انينه
ويضحي كئيب البال يخفي حزينه يلوم على ان رحت في العلم راغبا
اجمع من عند الرواة فنونه واعرف ابكار العلوم وعونه
واحفظ مما استفيد عيونه ويزعم ان العلم لا يجلب الغنى
ويحسن بالجهل الذميم ظنونه فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي
فقيمة كل الناس ما يحسنونه وله ايضا في هذا المعنى وهو حسن ايضا
قال علي بن ابي طالب وهو اللبيب الفطن المتقن كل امرء قيمته عندنا
وعند اهل العلم ما يحسن وقال الشيرازي انشدنا ابو الحسين محمد
بن محمد بن زيد الجرجاني قال الامام المرتضى حكمة كل امرء قيمته علمه
وليس يأتي حكمة من جاء به من زمنه امه وهذه المائة الكلمة
المشتملة على معان عجيبة ونكت غريبة من عرف نفسه فقد عرف ربه
المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر
بشر مال البخيل بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع كبر لا بر مع شح
لا صحة مع النهم لا شرف مع سوء ادب لا اجتناب محرم
مع حرص لا راحة مع حسد لا سودد مع انتقام لا محبة
مع مراء لا زيارة مع دعاره لا صواب مع ترك المشورة
لا مروة لكذوب لا وفا لملول لا كرم اعز من التقى لا شرف
اعلى من الاسلام لا معقل احرز من الورع لا شفيع انجح من

التوبه لا لباس اجمل من السلامه لا داء اعيى من الجهل لا مرض
اضنى من قلة العقل لسانك يقتضيك ما عودته المرء عدو ما جهله
رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير الذنب
النصح بين الملا تقريع اذا تم العقل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب
نفاق المرء ذلة نعمة الجاهل كروضة في مزبلة الجزع اتعب من الصبر
المسئول حر حتى يعد اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه
فاته ما يعنيه السامع للغيبة احد المغتابين الذل مع الطمع
الراحة مع الياس الحرمان مع الحرص من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه
واستخفاف به عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له كفى بالظفر شفيعا للمذنب رب ساع فيما يضره
لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى اليأس حر والرجا عبد
ظن العاقل كهانة من نظر اعتبر العداوة شغل القلب
اذا اكره عمي الادب صورة العقل لا غنى لحريص من كانت
اسافله صلبت اعاليه من اتى في عجايبه قل حياؤه وبرد لسانه
السعيد من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشر جامع لمساوي
العيوب كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق رب
امل خائب رب رجا يؤدي الى الحرمان رب ارباح تؤدي
الى الخسران رب طمع كاذب البغي سائق الى الحين في كل جرعة
شرقة ومع كل اكلة غصة من كثر فكره في عواقب الامور لم يشجع
اذا حلت المقادير بطلت التدابير اذا حل القدر بطل الحذر
الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالاصل

فانه

والحسب اكرم الحسب حسن الخلق اكرم النسب حسن الادب افقر الفقر
الحمق اوحش الوحشة العجب اغنى الغنى العقل اللائح في وثاق النقل
اجدروا بقاء النعم فاكل شاو ولمردود اكثر مصارع العقول تحت
بروق الاطماع من ابدى صفحته للحق هلك اذا املقتم فتاجروا الله
بالصدقة من لان عوده كثفت اغصانه وقال كل عيب يغطيه الكرم
وقال لا تودعوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كملت مروته وظهرت عدالته وقال
كرم الله وجهه لابنه الحسن ما المروة قال العفاف وملك النفس
والبذل في العسر واليسر قال فما اللوم قال احراز المرء ماله وبذله
عرضه ونفسه وان يرى ما يبذله شرفا وما انفقه تلفا
ويقال جماع المروة في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
وقال ايضا لابنه الحسن العلم خليل الرجل والعقل دليله والحلم
وزيره والعمل قيمته والصبر جنده والرفق والده والبر اخوه
وقال احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك يوما ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال كرم
الله وجهه لا تبذل رفدك لمن لا يعرف حقك وقال نحن الاعراف
نعرف شيعتنا بسيماهم ونحن الاعراف وقوف يوم القيمة بين الجنة
والنار لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه ولو شاء الله ان يعرف نفسه خلقه حتى يوجدوه لفعل
ولكنه جعلنا سبيله وصراطه فمن عدل عن وضل عنا

فهو

قال علي رضي الله عنه في الالغاز النحوية
كل عيب يغطيه الكرم يريد كل عيب
يغطيه الكرم لا يغطي عنه

تغطيه

فهو ممن قال الله وان الذين بالاخرة عن الصراط لناكبون وقال
كرم الله وجهه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم
ما هلك امرء عرف قدره وقال يا ايها الرجل لا تكن كالمتخلل من سيل
الطبيب مطنبه ويعسكل التخاله واعلم ان من قسي قلبه لا يقبل نصح
وان كثرت دلايله قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
الاية الى قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة وقال تعالى كلا بل ران على قلوبهم الاية اي غطا
عليها وغشيها فلا يقبل خيرا ولا يصلح لموعظة ومن كلامه
في تعزية ان صبرت جرا القلم عليك وانت ماجور وان جزعت
جرا عليك وانت غير ماجور نظمه ابو تمام وقال علي في التعازي لاشعث
وخاف عليه بعض تلك المآثم وقال من لم يبك نعاكاف
علينا والساكت اخو الراضي الكاتم للعلوم كمن لا علم له
العلم في المصيبة من الثواب متسي المصيبة شر من المصيبة
سوء الخلق الحكمة ربيع القلوب الخصومة تكشف العورة
وتورث المعرة يلا المومن عاقبة من يرفع نفسه عن قدر
الجاهل دفع الجاهل قدره عليه الذلة مع القلة موت

العمل العاقل عاجل خير من هنا عاجل الغضب عند الباطل

متساة للجهه الاختصار اثبت للمتكلم وافهم للسامع

الكلب في الحاضره ينبح الضيف ويدفع الزاير ويرد السايل

والكلب في الباديه يعين الصاحب وينذر بالضيف ويدفع

السارق مثل الصلاه مع ساير العبادات مثل السفينه

مع جميع من فيها ان سلمت سلم الكل وان اصيبت اصيب الكل

الحب والبغض فتنه طلب الطمع حرم طلب المونس عجز

حكمه بالغه

اذا فسد الزمان كسدت الفضايل وضرت ونفعت الرذايل

ونعمت وصار خوف الموسر اكثر من خوف المعسر لقا اهل الخير

عمارة القلوب بالقوه ثم العمل بعد الفكره سراة من اعظم

الناس محبة من قل ماله وكثر مجده الادب مع العقل كالشجره

للثمره العقل بلا ادب كالرجل العقيم المال البي من القول

والقول اقسى من الحجر لمن يبقي من بني اثره ولم يمت من خلد

حكمه

عله انتنق الامور معرفه المرتفعه وقال كرم الله وجهه

الكرم في اليقين والشرف في التواضع والكرم في التقوى

والحسب في الاسلام والعز في الطاعه والكمال في العلم والرفعه

في الادب والمروه في الوفا والسلامه في العزله والعافيه

في توكل

في توكل الذنوب وجميع البر في الصحه والمحبه في العفه وقرة

العين في الرضا والسودد في السخا والرياسه في الحلم

والظفر في الصبر والنجاح في طلب الحق والفراغ في الامن

والنجاه في الصدق والعصمه في التوكل والغنا في القناعه

وقال من كان في طلب العلم كانت الجنه في طلبه ومن كان في

عجيب

طلب المعصيه كانت النار في طلبه قال ومن لم يكن عنده

سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليايه فليس في يده شي

نكته حسنه

قيل له ما سنة الله قال كتمان السر قال وما سنة النبي قال

المداراه قال وما سنة اوليايه قال احتمال الاذى وقال

الله خير صح

كن عند الله خير الناس وعند نفسك شر الناس وكن عند الناس

رجلا من الناس وقال توب الورى واجب عليهم

وتركهم للذنوب اوجب والدهر في صرفه عجيب

وغفلة الناس عنه اوجب والصبر في النايبات صعب

لكن فوت الثواب اصعب وكلما يرتجى قريب والموت من كل

ذاك اقرب روي انه قال هذه الابيات على المنبر بعد ان سال اصحابه

عن الواجب والاوجب والعجيب والاعجب والقريب والاقرب

فاجابوه ومن قوله انقض ما تبقا بلا بلغه فليس يعنيك

النملة. ان اقبل الدهر فقم قايما وان تولا مدبرا نم له
ومن كلامه الوارده مورد الحكم البطنه تذهب الفطنه
وقال فزاز البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليقل غشيان النسا
وبخفف الردى قيل وما تخفيف الردى قال الدين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظره النظره
فان الاوله لك والثانيه عليك وان احب العفاف الى الله
عفاف البطن والفرج فمن وقي شر ذبذبه
ولقلقه وقبقبه فقد وقي معنى الخبر لا تتبع نظرة قلبك
نظر تقصدها عينك وقيل لا تتبع النظره الاولى بنظره اخرى
صدرت غير قصد والذبذب الفرج واللقلق اللسان
والقبقب البطن وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك عينه فليس
لقلبه عنده قيمه ومدار الدين والدنيا على القلب وخطرات
القلب وفساده في الاكثر من العين وقال لا تسال فتذل
ولا تستكثر من الشي فتمل وقال ما اوجهك بفطن السوال
فانظر عنده من نقطه وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سنته فقال المعرفه راس مالي والعقل اصل ديني
والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله تعالى انيسي

والثقه

والثقه كنزي والحزن رفيقي والعجز فخري والفقر زادي
والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعه حسبي
والجهاد خلقي وقره عيني في الصلاه وثمره فوادي
في ذكره وغمي لاجل امتي وشوقي الى ربي وقال الفضل الخشن
سو الخلق فقال طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن
لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعته وبكا على خطيته
فكان في نفسه في شغل والناس منه في راحه وقال يوم
المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقال
ما عرفت الاحمق بمثل السكوت عنه ومن كلامه التوفيق
خير قايد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب
والادب خير ميراث ولا وحشه اشد من العجب وساله
رجل عن القدر فقال طريق مظلم لا يسلكه ثم ساله فقال
بحر عميق لا تلجه ثم ساله فقال سر الله خفي عليك فلا تفتشه
ثم ساله فقال ايها السايل ان الله خلقك لما شا او لما شيت
قال لما شا فيستعملك فيما شا ومن اطراه من يعلم انه يبغضه
فقال اني لست كما تقول واني فوق ما بنفسك وقال لبعض
من يبغضه قال ثبتك الله قال لعلي صدرك الحسن عليه السلام

وقال كرم الله وجهه لا تكن ممن يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزياده فيما بقي تنهى ولا ينتهي وتامر الناس بما لا تاتي تحب الصالحين
ولا تعمل اعمالهم وتبغض المسيئين وانت منهم تكره الموت لكثره ذنوبك ولا تدعها في طول حياتك وقال
فساد الاخلاق معاشره السفها وقيل خلق السيي يضيق قلب صاحبه لانه لا يسع فيه غير مراده كالمكان
الضيق لا يسع فيه غير صاحبه وقيل من سو خلقك ان يقع بصرك على سو خلق غيرك وسيل صلى الله عليه عن الشوم
فقال سو الخلق اصل وقال اذا كان القدر طبيعا فالثقه بكل احد عجز

الكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور وكتب الحسن الى اخيه الحسين
في عطايه الشعرا فكتب اليه الحسين انت اعلم مني بان خير
المال ما وقي به العرض فانظر الى شرف ادبه وحسن خلقه كيف
ابتدا كتابه بانت اعلم مني الحسن عليه السلام صاحب طبرستان
من شغل مشغولا ومن كلامه الطاعه على حسب الطاقه
ابن عباس الهوى اله معبود ابن مسعود العلم الكثير قرآن
يحصى فخذ من كل شي حسنه ابو ذر الغفاري كان الناس ورق
لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه معاذ بن جبل الدين
هدم الدين محمد بن الحنفيه من كرمت عليه نفسه هانت عليه
الدنيا وقال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته
بدا حتى يجعل الله له منه فرجا
الحسن البصري انتم تستبطئون المطر وانا استبطي الحجر
وكتب اليه عمر بن عبد العزيز يطلب منه موعظه فقال من نصحك لا يحبك
ومن حبك لا ينصحك وقيل للحسن البصري رحه لا خير في السرف
قال لا سرف في الخير فقلت اللفظ واستوفى المعنى نكته
محمد بن حازم فقال لا الفقر عار ولا الغنى شرف
ولا سعى في طاعه شرف مالك الا شي تقدمه وكل شي اخرته
تلف باب فيما جاء عن ملوك الجاهليه والاسلام والعرب
العاربه فرا شله العرب ان من البيان لسحرا ان الجواد قد يعثر

إن

ان اخاك الصدق من يسعى معك ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت شمل نفسه كي يجمعك ان البلا موكل بالمنطق ايف
في الماواست في السما ان الدليل ليس له عضد اي الرجال
المهذب انما هو كبر في الحلب اذا ادبر الدهر عن قوم كفا
عدوهم شرهم
اياك عني فاسمعي يا جاره ان لم يكن وفاق ففراق
انك لا تجني على الشوك العنب اذا جا القضا ضاق الفضا
ان المناكح خيرها الابكار اذا اشتبت مناطح فناطح بذوي
القرون لا ياوي الى ركن بلا قواعد اياك ان يضرب لسانك
عنقك اكل وحمد خير من اكل وذم اذا اتاك احد الخصمين وقد
فقيت عينه فلا تقض له حتى يحضر خصمه ترك الذنب ايسر من طلب
التوبه افة المروه خلف الموعد قال الله تعالى في حق اسماعيل
انه كان صادق الوعد ويقال ان اصدق المواعيد ما صدقه الانجاز
واهني الانعام ما قصر فيه الانتظار ويقال الوعد سحابه
والانجاز مطرها شعر كل جود وان تعاظم قدرا قل من فرط كثرة التراداد
انما الجود كالحيوه ولكن يعتريها السقام بالميعاد ويقال
ان الياس يقطع الامل والمطل يكدر الرد اذا قلت زن

فقال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

العده عطيه ومن وعد وعدا كلفها عاصد عهدا

قال اسماعيل الجوهري في ... زن الكلام قبل ان ...

طاطا راسه وحزن انق شر من تحسن اليه اجع كلبك يتبعك

سمن كلبك ياكلك حافظ على الصديق ولو في الطريق الخيل اعرف

بفرسانها رمتني بدايها وانسلت رب رميه من غير رامي

الرياح سماح رب اخ لم تلده امك رب طمع ادى الى الطبع

رب طمع يهدي الى الطبع رب ما كان السكوت جوابا رب ملوم لا ذنب

له ركوب الخافس ولا المشي على الطافس روج ولو بعود

خير من قعود سبيل من بلغك مبلغك شانك ولو تخنن عليك طاعه

النسا ندامه الطلب تظفر من لج وبح طرق الفتي يخبر عن لسانه

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد عند الصباح يحمد القوم السرى

العبد يقرع بالعصى والحر يكفيه الملامه اضرط وانت الاعلى

كاد الغنا يوجب البغضا اكثر مصارع الرجال تحت بروق الاطماع

السوال انثى والجواب ذكر كل انا يترشح بما فيه وكل انا بالذي

فيه ينضح كل ما يزرع يحصد كلب جوال خير من اسد رابض

كلب طايف خير من اسد عاكف لقد ذل من بالت عليه الثعالب ليس

الخبر كالعيان لكل صارم نبوه ولكل جواد كبوه ولكل قادم

دهشه لعل له عذر وانت تلوم لكل ساقط لاقط لكل حمام

مثال لسان من رطب ويد من خشب للباطل جوله ثم يضمحل

ليس

ليس المنح النايحه الثكلى كالمستاجره لكل غد طعام لكل دهر رجال

لا مخبا بعد بوس ولا عطر بعد عروس لا يلدغ المومن من جحر مرتين

لا يضر السحاب نباح الكلاب لا يغنيني من كليب بسوجرها مقتل الرجل

بين فكيه ما حك جلدك مثل ظفرك من عتب على الدهر طال

عتبه معاتبة الاخوان خير من فقدهم النفس مولعه بحب

العاجل هذه بتلك والبادي اظلم يا حبذا الاماره ولو

على الحجاره يكسوا الناس واسته عاريه يدك منك

وان كانت شلا بين قطعنا اخاى من امثال العامه

اجلس حيث يوخذ بيدك وتبر ولا تجلس حيث يوخذ

برجلك وتجر السلامه احدى الغنيمتين المودى زدك

الشاه المذبوحه لا يولمها السلخ اذا سقط الثور كثر السفر

الممنوع عند الحاجه زجلبة الناس اتباع لمن غلب الجرح

وان مسه الضر الجرح والكلام ما يضر والعبد عبد وان

ملك الدر الثقيل اذا تخفف صار طاحون الطير بالطير يصاد

بدن وافر وقلب كافر تزاوروا ولا تجاوروا الاقارب

كالعقارب تعاشروا كالاخوان الطير بالطير يصاد

الحديد بالحديد يفلح الطمع القرد في الكسف تعالي هذه المراة

لهذا الوجه الظريف العاده طبيعه خامسه الغايب حجته معه

المنصح بين الملا تقريع اصبح من خلق على الزنجبيله المحمل الوذنح

والاسم للتورع الكسل البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلاجل

ساع لقاعد **من امثال النسا** من كلامه شل يوله لا يعول يقوله

ما سلام العابو ن ما يقول للعصون ما سلام الصقر ما يقول الحمقه

اذا حضر الطباخ فلا تز فر بيدك ما ذا على قاطع غير الكبد وازم

انتهى دلت على اهلها براقش كل قليل يغيش كثير كفت يشتد الا

فضرت مطرقه كلما فاتك من الدنيا فهو غنيمه كلما طار فضوا جناحه

اذا اراد الله هلاك الدرح خلق لها جناحان تعاملوا كالاحيا

ثمره العجله الندامه **٣** قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون

مع المستعجل الزللا وقد يفوت على قوم حوايجهم مع التاني

وكان الراي لو عجلا خذ القليل من الذليل وذمه ان

القليل من اللئيم كثير ذل من لا سفيه له دنو العدو سم قاتل

زكوة البدن العلل زله الرجل عظم يجبر وزلة اللسان

لا تبقي ولا تذر سلطان غشوم خير من فتنة تدوم لا تفرح

بموت سلطان ولا بكسر قدح سوا قوله وبوله ستغير الشو

يفسد ذات البين شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه

طفيل

طفيلي ويتبجح عنايه القاضي خير من شاهدي عدل من خصمه القاضي

ماله ولا ما مع غش القلوب تظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه

قال علي كرم الله وجهه ما كتم انسان شيا الا وظهر في صفحات وجهه وفلتات

لسانه غني المرء في الغربه وطن فر من الموت وفي الموت وقع فم

يسبح وقلب يذبح فلان كالكعبه تزار ولا تزور قبل الرماء

تملا الكنايس قال المزمار في كمي والريح في فمي كلامه ريح في قفص

كالابره يكسو الناس وهي عريانه كلمة حكمة من جوف خرب كاد

المريب يقول خذوني لو كان المزاح فحلا لم ينتج الا الشر الشان

الجاهل مفتاح حتفه الجاهل عدو نفسه **شعر** لا يبلغ الاعدا من

جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

لكل جديد لذه لو ضاعت صفعه ما وجدت الا في قفاه

لو كان في البومه خير ما فاتت الصايد من اعتمد على شرف ابايه

فقد عق من سعادة المرأن يكون خصمه عاقلا العجب ممن يشتري

العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار بفعاله **ست خصال**

لا يحسن الطمع في العلما والعجله في الامرا والشح في الاغنيا والكبر

في الفقرا والسفه في المشايخ واللوم في ذوي الاحساب **واربع**

خلال تجتنب العجله والعجب واللجاجه والشر ثمره العجله الندامه

والعجب واللجاجة الحيره والشر الفاقه والبغضة الهلاك قال

صلى الله عليه سلم ثلاث خلال من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا

رضي لم يدخله رضاه الى الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من

الحق واذا قدر عفى في نظم الامثال الا كل شي ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زايل اذا جا موسى والقا العصا فقد بطل السحر والساحر

الم تر ان المر تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سايره

اذا انت لم تعلم طبيبك كلما يسوك افضيت الدوا الى السقم

اذا انت حملت الخون امانه فانك قد اسندتها شر مسند

اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل

اذا انت عبت المر ثم اتيته فانت ومن يزري عليه سوا

اسات اذا احسنت ظني بكم والحزم سو الظن بالناس

الحادثات اذا المر خطوبها فلها مسا وره ومحاسن

الخير لا ياتيك منتصلا والشر يسبق سيله مطره

العلم ينهض بالخسيس الى العلا والجهل يقعد بالفتى المنسوب

الكفر بالنعمة يدعو الى زوالها والشكر اتقالها

الناس في طلب المعاش وانما بالجد يرزق منهم من يرزق

ايها السايل عما قد مضى هل جديد مثل ملبوس خلق

ولم أر

ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل

واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل

واذا خشيت من الامور مقدرا وهربت منه فنحوه يتوجه

والرزق يخطي باب عاقل قومه ويبيت بواب البنا الاحمق

كم عالم عالم اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا

لا تنظرن الى الجهالة والحجى وانظر الى الاقبال والادبار

اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نسا ويوم نسر ولا يفخر كل طول كلم منى

فما ابدا تنصا دفني حليما وكان رجاي اذا اعود عمغاه

فكان رجاي ان اعود مسلما لا تسال المر عن خلايقه

في وجهه شاهد من الخبر ما كان في المخدع فرامو كم

فانه في المسجد الجامع وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نايبات الدهر حين تنوب

اذا صوت العصفور طار فواده وليث حديد الناب عند الثريد

يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تامن غوايل ذا الوجهين كياد
ان غاب شتمك عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شي لم يواجهك به انما اللوم على من اعلمك
ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا
ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا
تلقى بالحمق لنقص سليما وجالس كل ذي لب سليم **وقال الاعرابي**
رب وحده انفع من جليس ووحشة امنع من انيس
شعر وحده الانسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من قعود المرء وحده **شعر**
واذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد واين ذاك الواحد
قال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل
حامل المسك ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه
ريحا كريهة **شعر** تجنب جليس السوء واصرم حباله
فان لم تجد عنه محيصا فداره واحبب جليس الخير واحذر مراءه
تنل منه صفو الود ما لم تماره وان امر اسى اصبح سالما
من الناس الا ما جنى لسعيد ومن يطلب المعروف من غير اهله

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وما من يد الا يد الله فوقها وما ظالم الا سيبلى بظالم
اما من جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة يعرفوني
اطرباوانت قنسري والدهر بالانسان دواري
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
بلاد بها حل الشباب تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها
فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق
افريدون الاعمال صحايف اعماركم فخلدوها احسن اعمالكم
منوجهر الدنيا اشبه شي بظل الغمام وحلم النيام **بشكل الترك**
القناعة من اخلاق البهايم **ومنه** احدا لربع فقلت القناعة طبع البهايم
وسكل الترك اوانشمار الترك كالدر والمسك لا يشرفان
ما لم يفارقا معدنهما انما كل ملك على قدر همته **ومنه** اخذ ابن الحكم
وما زلت اسمع ان الملوك تبني على قدر اخطارها **ذا البن شاه**
الارا البعيده اجدى من الايدي الشديده **ورستم بن**
دستان اذا اردت ان تستطاع فسل ما يستطاع **كسرى**
السعادة في مساعدة القضا **كيتاسف** لا امانة لمن ليس له

دياله حين الشكر انفصل عن النعم لانه بينها وتلك نضنا عمره

بالاتصال نتعلم الاقدار خير الكلام حد من خلق ورزق وابطن

ودقق عمره لا تطمع في كل ما يسمع الاسكندر لما توجه للقا دارا

قال له حواشيه ان دارا في ثمانين الفا فقال القصاب لا يهوله

كثرة الغنم عمره المسي لا يظن بالناس الاسوا لانه يراهم بعين

طبعه عمره من لم ينفعك صداقته ضرتك عداوته من ذكرك

لامر يفضلك عند انقضايه احق من تحبه من نفعه لك ذكره

هو لغيرك اشد من الموت ما يتمنى له الموت لاجله العفو به

من لوم الظفر اذا شاورت العاقل صار عقله لك

من كان نفعه في مضرتك لم يخل من عداوتك الاحتمال حتى

تمكن القدره اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه

اجرا الناس على الاسد اكثرهم له رؤيه الدنيا فانيه والمال

عاريه الدنيا غراره ان بقيت لها لم تبق لك

انعم على من شكرك واشكر لمن انعم عليك رحلهم صحاح الاوقات

عدل السلطان خير من خصب الزمان شر سلطان من خافته

البريه المعروف غل لا يفكه الا الشكر والمكافاه وجبه في

الطبيعه كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبه فانها تبدو كبيره

ثم تصغر عمر بن عبد العزيز ان افضل الفضل العفو عند القدره وافضل

العفو

العفو عند القدره وقال لو ان فيكم خمسين مثلها لاستعمل العدل واني

لاعالج الامر واخاف ان لا تحمله قلوبكم وقال قد افلح من عصم من

المرا والغضب والطمع وقال اتقوا الله واجملوا في الطلب فانه لو كان

لاحدكم رزق في راس جبل او حضيض ارض ياته وقال لو الصغير

الناس ابا ولكبيرهم ابنا ولمثيل اخا ولنسا كذلك وعاقب الناس

على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبك سوطا

واحدا فتكون من العادين وقال ابو مسلم الخراساني ما تاه

الا وضيع ولا فاخر الا لقيط وقال اياك والشاو فانه يطلب

على الكذب مثوبه السفاح ما اقبح بنا ان تكون الدنيا لنا واولياونا

خالون من حسن اثارنا وقال اذا كان الحلم مفسده كان العفو

معجزه اذا عظمت القدره قلت الشهوه ابو جعفر المنصور

اعظم الناس مونة اكثرهم مروه ومن كلامه يد لا يمكنك قطعها

قبلها عبد الله بن علي رتب عم المنصور لما يئس من دانه من نفسه كتب

اليه يوصيه بحرمه فقال الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك المهدي

استاذنه بن قبيه في تقبيل يده فقال نصونك عنها

ونصونها عن غيرك موسى الهادي عزا ابراهيم الحراني غرابن

له فقال ايسوك وهو فتنه ويسوك صلاة ورحمه هارون

الرشيد كتب اليه ملك الروم يهدده فقال الجواب ما تراه لا ما تسمع

الامين لما حوصر قال لعن الله الفريقين لما احدهما فيطلب مالي والاخر

يطلب دمي وكتب الى المامون ذنبي اعظم من ان يحيط به عفوك

وعفوك اعظم من ان يتعاظمه ذنب ابراهيم بن المهدي

لله در القلم

ومن كلامه احسن الكلام ما شاكل الزمان وكان يقول الناس

ومن بشر ما فيهم قلة الاستغناء عنهم وكان يقول اقرباء

المرء بمنزلة الشعر من جسده فمنه ما يحفى ومنه ما يكرم

ويخدم ومنه ما ينتف ويجتث عبد الله بن طاهر من داخل

الملوك فليدخل اعمى وليخرج اخرس المعتصم اذا بصر الهوى

بطل الراي وكتب المامون كتابي هذا كتاب منه للخير لا

معيد كسن الاثر الواثق لما سيل عن مودته فقال هو اول

فرش لساني بذكر الله وادناني من رحمة الله ابراهيم بن عبد الله

بن طاهر ما للعقار والوقار انما العيس مع الطيش طاهر بن

عبد الله ان اهل البيت اذا كثروا فيهم الغرة والدرر عبد الله

بن عبد الله بن طاهر النقة تتبع المغنى المنتصر المعاد ديو بجري

بخلاف التدابير المعتز كانت امه تحرضه على قتل قاتل ابيه

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله

اناخ باخرينا

وتخرج قميص ابيه مضرجا بالدم فقال لها ارفعيه والا صار

القميص قميصين المهتدي لما خرج ليبايع ولم يكن المعتز قد خلع

نفسه فقال لا يجتمع ليثان في غابة ولا فحلان في عانة

المعتمد من عرف بالحلم كثرت الجراة عليه الموفق لا يكمل شرف

الا نتساب الا بشرف الاكتساب المعتضد الجواد من تقبض عن

غيض وقال لاحمد بن الطيب السرخسي ان في لسانك طول

وفي عقلك قصر احمد بن طولون ان في الصلح تاخر الاجال

وفيه تخفيف الامال ونمو الاموال عمرو بن الليث قال في

رافع بن هرثمة هو كالذيب ان تمكن وثب وان طلب هرب

اسماعيل بن احمد كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي كن كعصام الذي

كعصام الذي قيل فيه نفس عصام سودت عصاما

وعلمته الكر والاقداما وجعلته ملكا هماما ولا تكن ممن يعيش

بعظام ابائه قال الشاعر اذا ما الحي عاش بعظم ميت

فذاك العظم حي وهو ميت ولما ظفر بعمرو بن الليث احب ان يكتب

الى المعتضد كتابا في نهاية الايجاز ثم يتبعه الشرح فكتب اما بعد

فان عمرا اصبح اميرا وامسى اسيرا وعرض عليه غلام فقال

هذا يصلح للفراش والمغرس المكتفي ذكر وزيره مرة فقال هو عدني

وعدتي ناظم عقد دولتي عبد الله بن المعتز قال المولف لم

اجد لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعلي كرم الله وجهه ما وجدته

من جوامع الكلم الموجزة القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني

كقوله اهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوي بعضها نشر بعضها

وقوله اذا كثر الناعي اليك اقام الناعي عليك وقوله من لم يتعرض

للنوايب تعرضت له وقوله اقرب الوارد وعاداك وقوله بشر

مال البخيل بحادث او وارث ابو جعفر اقبح ما في الكريم ان يمنعك

نداه واحسن ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه من نصح الجهد

نصحه المجازاة وقوله اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام

وقوله من راجب البقا للموت فليعد للنوايب قلبا صبورا وقوله

الموت سهم مرسل اليك وعمرك بقدر سفره نحوك وقوله لا يرضى

عنك الحاسد حتى تموت وقوله الادب صورة العقل فحسن

عقلك كيف شيت القاهر بالله من صنع خيرا او شرا بدا بنفسه

قال الشاعر ابدا بنفسك فانها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حليم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ابو بكر

بن المظفر السخي الاحسان والحر عبد البر قال الشاعر

ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ابو علي لما قتل ما كان ما بابى

كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد صار كاسمه والسلام

ناصر الدولة الملوك يودبون بالهجران ويعاقبون بالحرمان سيف

الدولة السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها المطيع باسمنا

يدفع سواد الامر وبياض الدعوة ركن الدولة قال الخراساني

كابن آوى يصعب صيده ولا يحمد خيره قال الشاعر

ان ابن آوى لعشر المقتنص وهو اذا ما صيد ريح في قفص

عضد الدولة الدنيا اضيق من ان تسع ملكين الامير ناصر الدين

ينبغي للملك ان يعتني بتربية جسمه وتحسين ذكره ومن كلامه ثلثه سبكتكين

لا تخلو من ثلثه قلب من شغل وجسم من علل وحلم من خلل

قابوس الوسايل اقدام ذوي الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلبات

ومن كلامه اقتنا المناقب باحتمال المتاعب وكان يقول لذة الملوك فيما

لا يشاركهم فيه العامة من معالي الامور مأمون بن مأمون خوارزمشاه

سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه وحبيب انظر اليه وكريم انظر له

ابو المظفر نصر بن ناصر كان يقول لا ضيعة على من له صنيعة وكان يقول

لا احب توفير مالي بنقصان جدي السلطان محمود حسن الانسان

من عناية الله فمن حسن صورته القى عليه محبته وسمعت الامير صاحب

الجيش نصرا يقول ما تشوبه اكثر مما تنتبه وكان يقول السودد قرابة

قال الاعجم بلا جرم

ونيال اذا كان الغدر طباعا

فالثقة بكل احد عجز

لا تترك الحزم في شيء تحاذره فان سلمت فما العزم من باس

العجز ذل وما بالحزم من ضرر واحزم الحزم سوء الظن بالناس

وقال

قال صلى الله عليه وسلم من احسن الظن باعدايه تجرع الموت بلا كاس

الحزم سوء الظن

لا يكن ظنك الا سيئا انما يوتى من الظن الحسن

ابو تمام في ذم الشيب

غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريقا الردى منها الى النفس مهيع

هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الالف يلقى والجديد يرقع

من السياده والملوك بحضهم من بعض اقارب وان بعدت بينهم المناسب

وهاتب والي جرجان على سفك الدما بغير حقها وفرض باخذ الاموال من

واجبها فقال ناخذ ما يمكننا رده . الى ان قال ليس لاتلاف النفوس

تلافي

في معجزات كلام الوزرا والكبرا

عبد الحميد بن يحيى وزير مروان العلم شجره ثمرها المعاني والفكر بحر دره

لولوه الحكمه ومن كلامه البلاغه ما رضيته الخاصه وفهمته العامه وكان

يقول خير الكلام ما قل ودل ولم يمل الربيع وزير المنصور كان يقول موائد

الملوك للشرف بها لا للشبع منها ابو عبيد وزير المهدي حسن

البشر من علامه النجح ومن كلامه الصديق اما ان ينفع او يشفع وكان

يقول المواعيد شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار

وكان يقول ما احدثت الاراء في نفسه ما يكره الفضل بن يحيى
راي في دولته ماضي

شر المال ما لزمك اثم مكتسبه وحرمت الاجر في انفاقه ووقع في رقعه

معتذر قد تقدمت طاعتك ونصيحتك فان بدرت منك هفوه فلن

تغلب سيئه حسنتين اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد كتب الى يحيى بن خالد

في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطا ما تاخر منه وقال

لصديق له اتخذ ضيعه تغني لك الفضل بن الربيع اياكم ومخاطبه

الملوك بكل ما يقتضي جوابا فانهم ان اجابوك اشتد عليك عليهم

والم

والم يجيبوك اشتد عليك وشكا الامين فقال لم تنام لومة الفهد ثم ينتبه انتباه الذيب

الفضل بن سهل الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنايع باستدامتها من

احب المنزلة عند سلطانه فليكفه ومن احب المزيد من النعم فليشكر اخو الحسن بن سهل

عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه وانوشروان رجل فقال انت فقال انا الذي

احسنت الي ايام كذا فقال مرحبا بمن توسل الينا بنا احمد بن ابي خالد وزير المامون لما اراد

يستوزره قال يا امير المومنين دعني يكون بينك وبين الغايه منزله يرجوها الصديق

ويخافها العدو فما بعد الغايات الا الافات احمد بن يوسف بالاقلام يساس الاقاليم

وكتب الى صديق يستدعيه يوم اللقا قصير فاعن عليه بالبكور

وكتب الى من هديه قد بعثت الى امير المومنين قليلا من كثير عندي

محمد بن يزداد وزيره ايضا ليس في الحب مشوره ولا في الشهوات

خصومه ومن كلامه ابواب الملوك معادن لحج الحاجات وليس لاستنجاحها

الا الصبر والملازمه الفضل بن مروان وزير المعتصم مثل الكاتب

كالدولاب اذا تعطل تكسر ومن كلامه ما رايت اقرب رضي من

سخط ولا اسرع فرقه من قرب وبعد من الملوك محمد بن عبد الملك

وزير الواثق قد نقلني امير المومنين من ذل التجاره الى عز الوزاره

وكتب الى عبد الله بن طاهر كتاب قطعت كتبي عنك قطع اجلال لا اخلال وقال
في كتاب لو علم بكلي في الشكر الا انه لا ايرى الا بنعمه حاطه وافي اشتطره وقال
لابن الكرخي كيف تراها يا ابا عبد الله قال احسن من قرطي ذهب بينهما وجه
حسن وزير المعتضد لسان الكاتب انطق من لسان الشاعر للفعال ومن كلامه
عقل الكاتب في قلمه وزير المنتصر لما خلع عليه للوزاره قال شي يكمل البدله
التي يزيق النحر ومنه احمد بن بسام خلعوا عليه وزينوه ومن فرعون دقه
وكذلك باكمال النحرها في كل جمعه . وزير المستعين وقع الى عامل يا هذا
اسرفت وما انصفت واوجعت حتى اعجفت فاستصغر ما فعلت تبلغ
ما املت وزير المعتز القلم الردي كالولد العاق وكان يقول اني لاشكر
لحظه واشكو لفظه وزير المعتمد طرق الصداقه املح من طرق العلاقه والنفس
بالصديق ابسر منها بالعشيق وكان يقول اني اغار على اصدقائي كما اغار على حرمي ونظر
يوما في المراه فراي شيبا كثيرا فقال عيبا لا عدمناه وقال غيره ينبغي ان يكون حظ العيون والانوف
من الموايد كحظ الافواه منها وزير الموفق المنع الجميل احسن من العذاب الطويل
اسماعيل بن بلبل رب عمل بعنايه عمله ومن كلامه الخيانات تؤذي الامانات وزير
المعتضد وعد المنشرط املك والوعد كالخبر باليد والوفاء من سجايا الكرام
والخلف من اخلاق اللئام ووقع الى احمد بن طولون اتق الله في الارصاد فانه
بالمرصاد المكتفي الكلام الحسن مصايد القلوب والخط الحسن نزهة العيون

الاعرابي

وزير المعتضد

وزير المقتدر غرس البلوى يثمر الشكوى ومن كلامه مثل العليل
كالخياط يقطع يوما ديباجا بالف دينار ويوما بو تهنا بعشره
دراهم ابن الفرات اني لا الف كل شي حتى الطرق وقال لولا احسان
الاخوان لما علت علا السلطان عيسى بن خاقان سوء لمن
يريد امره ليومه ولا يفكر في غده ومن كلامه المضيع لا رزق له
ومرحبا بالجفاه الخونه وزير الراضي كان يقول الشوق دبالا
نكتبها وتتعاطى الغنائر بالا انقلبا ومن كلامه اذا احببت
تمالكت واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت اثرت
واذا غضبت اثرت ابو محمد بن جعفر الاصاغر يعقون والكابر
يعقون اباكل والافراط الممل والتفريط المخل البلعمي احسن ادبا
او جزهم كتبا ومن كلامه احسن الذكر ثمره العيش وقله الطيش عكم ورا الرديه
الجليل اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره ومن كلامه المكاتبه من
الملوك مفتاح فتنه او محنه المهلبي من تعرض للمراتب تبث للنوايب
ومن كلامه من اضعاف الاسد كان فراه الطفاره ومرح كل الدهر
اراه اقتداره ومن نكبه لا تبد وجه المطابق الواثق وتخشى نظر
المسارق المنافق ابو الفضل بن العميد خير الكلام ما اشاكل
جده ونهاك هزله ومن كلامه المر اشبه شي بزمانه صفه كل

كل زمان مشتهية بشحنة سلطانه ومن يخله اطيب ما يكون الحال اذا
بو حلت الشمس الحمل ومن غرره العاقل من افتتح في كل هم امر خاتمته وعلم
مزيد وكل شي عاقبته ذو الكفايتين قد انتظمت بها سيدي رفعه
لسمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام يا هذا المرام صرنا كبنات
نعش والسلام الصاحب بن عباد رفع اليه رجل غريب الوجد
يدخل داره ويسترق السمع فقال دارنا خان يدخله من
وفا ومن خان وسال عبد الحميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاد
في العباد وذكر بعض الفقها وعدا وعده اياه فقال وعد الكريم
الزم من دين الغريم وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل وقال
في وصف كر وحدث حراسه قلب الضب ومن غرره الامال ممدوده
والانفاس معدوده والعواري مردوده ومن الرضي كـ
الوكل سنايح الاخوان وقال لرجل من اصحابه يكني دارا بابنه فيها
فهي عشك وفيها عشك ابو نصر قال في الاستهانة بعمل عدا الله مالكي
عسى ان تبلغ عض النملة ولسع النحلة ونباح الكلاب على السحاب
ومن غرره الصدقة تزيد بلا الدنيا والصدقة تزيد بلا الاخرة احمد
دنامل يكرم
الحسن كتب الى من يلتمس الزيادة في العمل الزم الدم وتامل لك
امل وكتب الى العامل ان العامل قد تحركك والان فقد حركك وكس

الى الارباحي

الارباحي لقد كنا كلما عطلنا المصافاتك شغلتنا المكافاتك كلام الكرا
حاتم الطاي الحر عبد الضيف الجود بالموجود غاية المجهود وقيل
لا خير ما الجود قال بذل الموجود بن خلاد من كرم الكريم الدفع عن
لكريم ومن كلامه اخو خير بشر كي في النعيم شركا وكن في المكاره ومنه
اخذ ابو تمام وان اولى البرايا ان يواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
سعيد بن العاص الكريم يرعى من المعرفة ما يرعى من القرابة من اي بكره
من حديث نفسه بطول البقا فليوطنها على المصايب علي بن عبد الله   وروي طيالوس
بن عباس سادة الناس في الدنيا الاسخيا وفي الاخره الانبيا
والعباس بن محمد عليه قال للرشيد انما هو درهمك وسيفك فازرع
بهذا من شكرك واحصد من كفرك سلم بن قتيبة بن مسلم دخل على
المنصور وهو يتلظى غيظا على محمد وابراهيم ابني عبد الله
بن الحسن عند خروجهما وهو يقول لافعلن واصنعن قال
سالم يا امير المومنين انو العفو تو زق الظفر فلان وسكن
وقال ان قصرت يداك على العطا فعود لسانك الى اللقا
عبد الله بن صالح العباسي قال ليحيى بن خالد في كلام جرى بينهما
انت من سادات قومك لولا انك حقود فقال انا حرانه

تحفظ الخير والشر قال يحيى ما رايت احدا اخنع للحقد
حتى حسنه غيرك ومنه اخذ ابن الرومي في معنى قوله
وما الحقد الا توام الشكر للفتى وبعض السجايا ينتسبن الى البعض
اذا الارض ادت ريع ما انت زارع من البذر فيها فهي ناهيك من ارض
وكان يقول ما جمعت الدنيا لمثل المتعدد باطرف
من النبيذ وقد نظمه ابن مطران بقوله
الا ان دنياك معشوقة . يفارقها كل عيش لذيذ .
ولكنها قط ما جمعت . من الطيبات بمثل النبيذ . جعفر
بن يحيى الطيب لسان المروه ومن كلامه السود حجاب
مرفوع وطعام موضوع سعيد بن سلم لما بلغه نكبة رجا
ابن ابي الضحاك توجع واغتم فقيل له انه خدعك في النسب
والعمل فقال جمعتنا الخدمه ونظمتنا النعمه ابن ابي عصمه الكبير
عليك بالثلاث الثلاث طريق الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان
المزني كان يساير نوح بن نصر فتقدمه فقال ان تقدمت
فحاجب وان تاخرت فواجب الميكالي بن فضل الكتابه
ان الله اضافها الى نفسه واقسم بالتها في عظائم خلقه
ابو نصر الميكالي لا يعمر الضيعه الا ظل صاحبها ولا يسمن الدابه

الباب الخامس في موجزات كلام الكتاب والادبا والبلغا عمرو
بن مسعده قليل دايم خير من كثير منقطع ومن كلامه العبوديه
عبودية الاخا لا عبوديه الرق ابراهيم بن العباس مثل الاصدقا
كالنار قليلها متاع وكثيرها بوار الحسن بن سهل مدح صديقا
فقال خلق كما يشتهي اخوانه ووصف مغنيا فقال خلق كانما
كانه من كل قلب فهو يغني لكل احد بما يشتهيه ونظر
الى رجل يعبس في كاسه فقال ما انصفتها تضحك في وجهك
وتعبس في وجهها ومنه اخذ ابن المعتز
ما انصف الندمان كاس مدامة ضحكت اليه فشمها بتعبس
سعيد بن حميد كتب الى محمد بن مكرم يدعوه الى المجلس انت طلعت
النجوم تنتظر بدرها فرايك في الطلوع قبل غروبها احمد
بن سليمن خير الكلام ما لا تمجه الاذان ولا تتعب فيه الاذهان
يونس النحوي لما علت سنه قال له رجل ما مسك
والكبر فقال هو ما تريد كي فلا بلغته ومنه اخذ ابن المعتز
وعاتب عابني بشيب لم يعد لما الم وقته
فقلت للعايب الشيب لا بلغته ابو عمرو
بن العلا وصف صديقا ان كان الله خلق رجلا من الذهب والمسك

وليس رزق الفتى من فرط قوته لكن حظوظ بارزاق واقسام
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

نهو الخليل سم الخياط لا يضيق عن متحابين والدنيا لا تسع متباغضين
شعر
سم الخياط على الاحباب ميدان خلف الاحمر ذهبت الكارم
الا من الدفاتر ابو عبيده لا غربة على اديب ولا خلة لغير اديب
الاصمعي الشعر ديوان العرب ولسان الزمان والشعرا امرا
الكلام والروايه امرا الشاعرين الكسائي اعجام الخط يمنع من
استعجامه وشكله يمنع من اشكاله المصعب اذا اتخذك
الملك اخا فاتخذه ابا فان زادك ابناء فزده اجلالا
العتابي على كل نجح رقيب من الافات قال المامون لا دين
الا بك ولا دنيا الا معك الجاحظ وعاملي علما وظرف
حشي ظرفا وذكر الحيوانات فقال سبحان من جعل بعضها
بك غاديا وبعضها بك عاديا ابو اسحاق النظام ذكر الزجاج
فقال يسرع اليه الكسر ولا يصل الجبر ابو العينا سأله المتوكل
عنها فقال رايت الناس يبنون الدور في الدنيا وانت بنيت
الدنيا في دارك اخذه من قول بعضهم
ولي بعض مسالة هما جنتي اخبار بنيت الدار في دنياك
ام دنياك في الدار وقال لابي الصقر تحي عن كلام مرحون
ولي ولابنك محروم المبرد الخط الردي زمانة الادب

وكان

وكان يقول الادب كلام نادر وشعر ساير ثعلب
شكا غلاما له فقال فضوله اكثر من فضايله وقال اول
دناءة الحريص تاميل البخيل ابن شابه كتب الى صديق
له يستقرضه فاجابه بالاعتذار فكتب اليه ان كنت
كاذبا فجعلك الله معذورا وان كنت صادقا فجعلك معذورا
ابو شريد نظر في المراة الى قبح وجهه فقال الحمد لله لا يحمد على
المكروه غيره ابو عثمن بحوحة الحلق للطيب نسبه مرض الاجهال الفاتره
كشاجم لان المخمور يعرف قصته لعدم وصيته جحظة البرمكي
سئل عن دعوة حضرها فقال كل شي بارد الا الما ابو علي المنير
في تعزيه رثيس قال جعل الله التعزيه لك لا عليك والخلف
عليك لا منك وقضا الحقوق لك لا فيك ولا سكافي
استعيذ بالله من الشباب ونزغات الشيطان قال الشاعر
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للراي مفسده
الهمداني كتب الى صديق له في الاعتذار من التاخر عن حضرته
فوقع في رقعته انت في اوسع العذر عند ثقتي بك وفي
اضيقه عند شوقي اليك ابو اسحق مجلس سيدنا
بدوات يداوي مرضى عفاته ويديك قلوب عداته

الاجهال

ابن
دعوه واحد

ولا تذكروا الماضي الذي كان بيننا
دعوا ما مضى عنا فان اليوم استبدوا
فيا سامع النجوى ويا راحم البكا ويا مفقد
الوفا اجرني من الغم
وقايله دع وطاعه واتبع هواء غيرها
ثم ارتقب كيف تصنع ارال عليها استهما ما
وبكيا وما بك منها وبك ما انت تطمع
فقلت دعيني ليس ما قلت انني على البخل
منها ما على الجود اتبع
يا طالب العز ان العز ويحك في تقوى الاله فكن بالله معتصما

ومن كلامه الكريم اذا وعد عفا واذا اوعد عفا البستي

الرشوه رشا الحاجات والبشر نور الايجاز المعاشره

تلك نوك المعاشره من صلح فاسده ارغم حاسده

من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات سادات

العادات من سعادة جدك وقوفك عند حدك الحاكم

اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وللسلطان على السلطان

مدلا الفهم شعاع العقل المنيه تضحك من الامنيه حد

العفاف الرضا بالكفاف بالخرق الرفيع يرقع من نادره

شعره قوله ان نعز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له وقوله

وقوله وقد يلبس المرء خز الثياب ومن دونها حالة مضنيه

كمن يكتسي خده حمره وعلته ورم في الريه وقوله

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماض ومن آت

فلا تعد لحديث ان طبعهم موكل بمعادات المعادات وله

تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع وانا له خلق واحد

وفيه طبايعه الاربع الخوارزمي الكريم من اكرم الاحرار

والصغير من صغر الدينار والشكر على قدر الاحسان

والسلع

والسلع باذا الاثمان الاذكار حيث البناسي والتقاضي

حيث التقاضي وقال قد اراحني الشيخ ببره كما اتعبني بشكره

وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل اثقله باعبا المنن

البديع الهمداني نعم الرفيق التوفيق المرء لا يعرف بمرده

كالسيف لا يعرف بغمده من لم يجد الجسيم رعى الهشيم

الاهوازي من حسن حاله استحسن محاله من زرع الاحن

حصد المحن ابعد الهمم اقربها من الكرم العتبي الشباب باكورة

الحيوة تناسي المعروف قلاده في جيد الجود

والشكر في غير محله جرم من المعروف الزمخشري طعم الآلا احلا

من المن وهو امر من الآلا عند من اراد بالالا الاولى النعم

وبالاخرى شجر مر ومن حكمه السنة منهاج ومثلا احي قال

بعضهم وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدايع

البيغا رسوم الكرم ديوان المعرفه كما ان اسوار الالات

اقوى معين على الصناعات رب ظلوم متظلم ورب فهه

متكلم وغني متبرم ورب جاهل متحلم وعاقل متجهم

القهستاني من جد وجد ومن لج ولج الفارابي اتحاد

الاعبر قابوس الاوقات على اختلاف الادوات استظهر

قال صلى الله عليه وسلم الصنيعه
لا تصلح الا عند ذي حسب او دين
وقال بعضهم اذا كبرت الصنيعه
الله تعدد بحكم كثير ومعروف في الشان
وقال بعض الحكماء استهان وقيل لا خير في المعروف
وصنع حسنا استهانا ضيعته
اذا اجمعي من ابتدا صنيعته

على الدهر بجنة الطهر معد لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك

خلق الوعد خلق الوغد فتيم الزنج بسبب الروح البخل

بالطعام من اخلاق الطغام ربما كان التعالي في التلاقي

والتعالق في التعانق لو كانت المشاجره شجرا لم يثمر الا

ضجرا من جلب در الكلام جلب درر الكرام اكثر الطعام

كالانعام لا استمتع ببرد الظلال مع حر البلبال صفو

العيش شوب بافراط برد اليعبوب مع بياض الخلاص

في الاخلاص

فيما جاء عن الحكما والادبا

والاطبا والزهاد اعقل العقلاء والطمع من شيبت من ايس عن الشي

استغنى عنه الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان

افلاطون العشق داء لا يعرض الا للفراغ ثمرة العقل التمييز

بين الكاين والممتنع وقيل لم لا تتمتع الحكمة والمال فقال العز

الكمال سقراط لا تستهينوا بالموت فان مرارته في خوفه من

اراد العلم بنيله حتى يبذل كان ما لا بد منه قد نزل وكان

ما نزل لم يزل كل شي يستطاع قلبه الا الطبع وتقدر

على رده الا القضا ونظر الى امراة مصلوبة في شجرة فقال

ليت كل شجرة اثمرت من هذه وتقدم الى تابوت الاسكندر

والناس يبكون

والناس يبكون ويتجرعون فقال حركنا بسكونه ومنه

اخذ ابو العتاهية فذلعمري حكيت لي غصصا وحركتني وسكنتنا

وتقدم اخر والاسكندر في تابوت ذهب فقال قد كان

يخبا الذهب حتى خباه الذهب بقراط الاكل الكثير عدو البدن العمر الذي كلا عدوته ودبه منوا الدم

الطبيعة الكندي الصديق انسان اخر الا انه انت

جالينوس انا المريض الذي يشتهي ارجا مني للصحيح الذي لا يشتهي

وقال في اخر عمره اذا كان الدا من السما بطل الدوا واذا

قدر الرب بطل حذر المربوب وقال من اكل مما يشتهي اضطر

الى الامتناع مما يشتهي ومن كلامه الاستقلال مما

يضر خير من الاستكثار مما ينفع وقال اهون الحزن حرض

الروح كان المرض الم البدن الحارث بن كلده حقق من

طعامك تامن من سقامك البطنة تذهب الفطنة بختيشوع

اصل الاسقام ادخال الطعام على الطعام وقال قليل

يعيش طويلا وقال مجالسة الثقيل حمى الروح علي بن ربن العابدي

الطبيب الجاهل مستحث الموت ثابت بن قره الاكل على الشبع والدوي

والشرب على الخلو مرض ردي بن زكريا الطب حفظ

الصحة ومرمة العلة الغزي الحمية في الصحة العله هي

الزمام وقال صلى الله عليه وسلم كل وانت تشتهي وامسك
فانه دوا بغير داء
وانت تشتهي وقال صلى الله عليه الحمية راس الدوا
وعده الحكيم
والمعده راس الدا وعود كل جسم ما يعتاد
قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وفي كلام
الحكما ايضا المنفعه توجب المحبه والمضره توجب البغضه
والصدق يوجب الثقه والامانه توجب الطمانينه
والعدل يوجب اجتماع القلوب وحسن الخلق يوجب الموده
وسوء الخلق يوجب المباعده والانبساط يوجب
المؤانسه والانقباض يوجب الوحشه والكبر يوجب
المقت والتواضع يوجب المقة والجود يوجب الحمد والبخل
يوجب المذمه والتواني يوجب التضييع والجد يوجب
رجا الاعمال والتهاون يوجب الحيره والحزم يوجب
السرور والتغرير يوجب الندامه والحذر يوجب السلامه
واصابة التدبير توجب بقا النعمه والتاني يسهل المطالب
قال الشاعر قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون
مع المستعجل الزلل وقد تفوت على قوم حوائجهم مع التاني
وكان الراي لو عجلوا وسعة خلق المرء طيب عيشه

[illegible]

والاسراه

والاستثنا توجب التباعد وكثرة الصمت يوجب الهيبه
وتعديل المنطق يوجب الجلاله وبالنصفه يكثر التواصل
تزكوا الاعمال
وبالافضال يعظم القدر وبصالح الاخلاق
وباحتمال المؤن يجب السودد وبالحلم عن السفيه يكثر انصاره
عليه وبالرفق والتودد يستحق اسم الكرم وبترك ما لا
يعنيك يتم لك الفضل والبشاشه تكسو اهلها المحبه
والفظاظه تخلع عن صاحبها الود والقبول ومن صغر الهمه
الحسد للصديق على النعمه والنظر في العواقب نجاه ومن
لم يعلم ندم ومن صبر غنم ومن سكت سلم ومن خاف حذر
ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه
ضل ومع العجله الندامه ومع التاني السلامه زارع البر
يحصد السرور وصاحب العقل مغبوط اذا جهلت فسل
واذا زللت فارجع واذا اسات فاندم واذا ندمت فاقلع
واذا وصلت فاكتم واذا منعت فاجمل واذا اعطيت فاجزل
واذا غضبت فاحلم المروات كلها تبع العقل والراي مع التجربه
العفاف التثبت وعاقبته السلامه والتوفيق اصل العقل
وثمرته النجح والتوفيق والاجتهاد روحان فالاجتهاد

سبب والتوفيق ينجح بالاجتهاد قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والاعمال كلها تتبع القدر اخبار
الحكما اربع كلمات من اربع كتب من التوراة من قنع شبع من الزبور
من سكت سلم من الانجيل من اعتزل نجا من القران ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واخبار حكما العرب والعجم
على اربع كلمات لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك
ولا تغتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثر والله اعلم ومن كلام
الاحنف في ثلاث خصال ما اقولهن الا ليعتبر من اعتبر ما
دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت
باب احد من هؤلاء حتى ادعا اليه يعني الملوك ولا حللت حبوتي
الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة بلا مؤنة
الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الدا
الخلق الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف
ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن ومن كلامه ما ادخرت الاباء
للابناء ولا ابقت الاموات للاحياء افضل من اصطناع المعروف
عند ذوي الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة
وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيئا عرف به ومن كلامه

حصنوا

آداب المجالسة

حصنوا مجالسنا من ذكر الطعام والنساء فاني ابغض الرجل يكون
وصافا لبطنه وفرجه فان المروة ان يترك الرجل الطعام وهو
يشتهيه اتفق الاطبا الروم والهند وفارس على ان الامراض
متولدة من ستة اشيا من كثرة الجماع وشرب الما في جوف
الليل وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واكل الطعام
الكبار وحبس البول وهذه جملة من اداب المجالسة والعاشرة
من كلام الحكما اذا اردت حسن العيشة فالق صديقك وعدوك
بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر من
غير تكبر وتواضع من غير مذلة وكن في جميع امورك في
اوسطها ولا تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على المحافل
ولا تقعي اقعا الكلب
على الجماعات واذا جلست فلا تستوفز وتفكر في مجلسك
وتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل
اسنانك وادخال اصبعك في انفك وتعليم الخطا وكباستاك
وكثرة بصاقك وتنخمك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة
التمطي والتثاوب في وجوه الناس وفي الصلاة وغيرها وليكن
مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا واصغ الى الكلام
الحسن ممن حدثك من غير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته

ولا تصغ الى كلام غيره حتى ينجز حديثه واسكت عن المضاحك
ولا تحدث من اعجابك بولدك ولا بجاريتك وزوجتك ولا
بشعرك وتصنيفك وساير ما يحصل من جهتك ولا تتزين
بزين المراة ولا تتبذل تبذل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف
من الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلم
ولدك واهلك فضلا عن غيرهم مقدار مالك واخفهم من
غير عنف ولن لهم بغير ضعف ولا تهازل امتك ولا عبدك
فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وتفكر
في حجتك ولا تخاصم بفوق حقك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا
تكثر الالتفات الى من وراك ولا تسمع حديث من لا يحب سماعك
لحديثه او يحب اسرار ذلك منك ومن غيرك واذا سمعتهم
يتحدثون فيك بما يكره فاكتمه ولا تفشه وعاتب بحفا حسن ان
عاتبت ولا تجبن على كتبتك (?) واذا سكن غضبك فتكلم واذا
تقربت الى سلطان فاحذر منه وكن منه على الشنان وان
استرسل اليك وقابلك بحسن الخلق والبشر فقابله بحسن
المعاملة ولا تامن فعلا به عليك وارفق به رفقك بالصبي
وكلمه بما يشتهيه ولا تكثر عنه الناس عنده واذا هو يخبره

مما سمعت

بما سمعت من الاخبار لا بعينه ولا يعود ضررها عليه ولا تجله
لطفه بك ان تدخل الشحنا بينه وبين اهله وولده وحشمه
وان كنت لذلك مستحقا عنده فان سقط الداخل بينه وبين
اهله سقطة لا ينعش وزلة لا تقال واياك وصديق
العافية فانه اعدى الاعداء لك ولا تجعل مالك اكرم من عرضك
واذا جلست مجلسا فالادب البداية بالتسليم وترك التخطي
لمن سبق وزحزحته من مكانه حيث لم يوخرك ويقوم لك
والجلوس حيث اتسع وحيث يكون اقرب الى التواضع
ولا تجلس على الطريق وان جلست فالادب غض البصر ولا
تكثر التفرقا الى الناس ومعرفته وتقرب بصرك الى اوجاعهم (?)
فان من ذلك يتولد منه كثرة الحيا وينبغي انك ما حضرت تنظر الا
في امر ينظر اليه من قبيح او خير وحضرة المظلوم واغاثة الملهوف
وارشاد الضال ورد السلام واعطا السايل والرد
الحسن حيث لم يكن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واياك
ومجالسة الملوك وان فعلت ذلك واضطررت اليه فاديته (?)
ترك الغيبة ومجانبة الكذب وصيانة السر وقلة المداعبة
وكثرة الحيا والحذر منه وان تودد اليك ولا تجسر بحضرة (?)

[illegible]

في مجالسة الملوك

ذكر النمط والتناوب ولا تخلل بعد الاكل عنده ولا تشير الى
احد بعينك عسكر فيتوهم ان ذلك بسببه وعلى الملك ان يحتمل
كل شي الا افشا السر والقدح في الملك والتعرض للحرم ولا
يجالس العامه فان فعلت فادبه لترك الخوض معهم في حديثهم
وقلة الاصغا الى اراجيفهم والتغافل عما يجاري من سو الفاظهم
وقلة اللقا لهم مع الحاجة اليهم واياك ان تمازح لبيبا وغير لبيب
فان اللبيب يحقد عليك والسفيه يجتري عليك وتسقط
منزلتك عند الحكيم ويمقتك الصالحون والطالحون ويميت
القلب ويتباعد عن طاعة الرب ويكسب الغفلة ويورث
الذلة وبه تظلم السراير وتموت الخواطر وتكثر العيوب وتظلم
الذنوب وقد قيل ان المزاح لا يكون الا من سخف او بطر ومن
بلي في مجلس بمزاح فليكثر من ذكر الله تعالى عز وجل قال صلى الله
عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال عند ان يقوم من
مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه
ذلك نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي النقصان بعد الزيادة
ويروى من الحور بعد الكون اي الرجوع بعد الكون في حالة حسنة

قوله

قوله تعالى كانوا اي القا واغلظ جوبتي كذلك يحيى
بن اكثم لا يسال الا ما لا يمكن ولا يرد عما يمكن احمد بن ابي داود
لله در البرامكه عرفوا تقلب الدهر فبادروا بالمعروف قبل
العوائق ابن ابي الشوارب اصدق المقال ما حققه حسن الفعال
ومن كلامه لا تطمع في كل ما تسمع قاضي المقتدر من صدق
لهجته وضحت حجته ومن كلامه لا تطمع في فطام الكبير مكحول
من نطق فيه بصدق قلت همة من طارحه كبر ربحه سفيان
بن عيينه حرقة [illegible] الاجاج محترق ابو اسحاق المروزي
من تعود الفقر ثم استغنا فلا ترجون فضله الخطابي
كفى بالمواساة دليلا على صدق المودة الصعلوكي اذا
كان رضى الناس مستورا لا يدرك فستوره لا يترك ومن
كلامه ومن كلامه من تصدر قبل اوانه تصدى لهوانه
كلام الصوفية والزهاد مالك بن دينار نعم صاحب الشهوات
غض البصر ومن كلامه صم عن الدنيا تنظر الى الاخرة ابن السماك التذكر
كالنخلة لا يزال ثمرها بين رطب ونقي يحيى بن معاذ الفقر خوف الفقر
والزهد اخفا الزهد الشبلي نور الحقيقة خير من نور الحديقة
ومن كلامه الزهد قطع العلايق وشكا الى الله صديق لا اضافة

صاقي قصوفي حتى تقطع الصوق

فقال من ساعة الى ساعة سعة ولة

هذه دارهم وانت محب ما بقا الدموع في الاماق

اللقاف من كانت طاعته شبيه طابت له من كل ثمرة بن سمعون

سبحان من يصر باللحم بالشحم وانطق باللحم واسمع بالعظام

حمد بن كلداد نظر الى غلام حسن الوجه فقال ان من حجل وجهك

قيد عيني قادر على ان يعصم منك قلبي ابو سعيد العواطف

قال له محمود عطني واوجز فقال كلما تحب ان يفعل الله لك فافعل

بعبيدك ذلك والسلام وفي كلام بعضهم لا تغتم الا من شي

يضرك غدا ولا تفرح الا بشي يسرك غدا طيفور البسطامي

مازلت اسوق نفسي الى الله وهي تبكي الى ان سقتها وهي تضحك

وقيل له ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقال

ما اهون ما لقيته نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى

شي من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال له رجل دلني

على عمل القرب فقال احب اوليا الله ليحبوك فان الله تعالى ينظر

الى قلوب اوليا الله فلعله ينظر الى اسمك في قلب وليه فيغفر لك

وسيل عن المحبة فقال استكثار القليل من نفسك واستقلال الكثير

من حبيبك ومن كلام بعضهم علامة اعراض الله عن العبد ان

يشغله

بعضهم

عومك بالعيش مقرونة فلا تقطع الدهر الا بهم

محامد دنياك مذمومة فلا تنل الحمد الا بذم

حلاوة دنياك مسمومة فلا تاكل الشهد الا بسم

اذا تم امر بدا نقصه توق زوالا اذا قيل تم

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الاله فان الاله سريع النقم

فكم من فتى ماحش بالموت حتى هجم

لبعضهم

اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله

كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله

يشغله بما لا يعنيه ومن كلام بعضهم لا يكمل الرجل حتى تستوي عنده

في قلبه اربعة اشيا المنع والعطا والعز والذل وقال منذ

اربعين سنة ما اقامني الله في شي فكرهته ولا نقلني الى شي فسخطته

عايشة رضه اغتاضت على خادم لها حتى بلغ الغضب منها

مبلغا عظيما ثم راجعت نفسها فقالت لله در التقوى ما تترك لذي غيض

شفا لله در الحيا ما تترك لذي غضب سطوة ومن كلام بعضهم

لا يثبت لمريد قدم حتى يكون فيه ثلاث خلال حمل الاذا وترك

الاذا وايجاد الراحة لعباد الله اقول وادخال السرور عليهم

من ايجاد الراحة وقال سمنون المحب لحوم الاوليا مسمومة وذلك

لان الاوليا اذا صدقوا في التوكل ارجعوا الامر اليه فينتصر لهم الحق تعالى

قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقال ومن يتوكل على

الله فهو حسبه واعلم ان الاوليا اربعة اقسام الاول يدعون

على من ظلمهم ودعاهم جدير بالاجابة لقوله عليه الصلاة والسلام

اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب القسم الثاني

لا يصرحون بل يلجون الامر الى الله تعالى في النصرة والانتصار

الله لهذا القسم شديد لقوله تعالى ومن يتوكل على الله

فهو حسبه القسم الثالث لا يلحدون بل يفوضون الامر الى الله

عشره

تفكرت في نعيم حاسده

فلم ار فيما ساني غير شامت

ولم ار فيما سرني غير حاسد

عشره

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل

وكل امر ما بين فكيه مقتل

اذا ما لسان المرء اكثر هذره

فذاك لسان بالبلا موكل

اذا لم يكن فضل عليه مفضل

وكم فاتح للناس باب لنفسه

سيغلق فيه كل ما ليس يجمل

ومن لم يبال في لفظه متجملا

احاطت به الافات من حيث يجهل

ومن ماس الافات عجبا بفكره

فحاذر جواب السو ان كنت تغفل

اذا شيت ان تحيى سعيدا مسلما

فدبر وميز كل ما تقول وتفعل

الله على ملوكه وحده على عبيده كما على طوات

الفاجر لا املة يموت من جا اجله

وكيف يبقا اخر قدمات عنه اوله

والقبر لا يعجبه

في القبر الا عمله عمرو

واني لمهانا عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام

حيا ولمسلام وتقواي واني كريم ومثل قد لمن يتبع

وبلغك اني على كل حال استقيم وتطلع

واغفر عوراء الكريم اذ جاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما

تعالى فهو يليهم والختار لهم القسم الرابع وهم الاعلون اذا ظلموا

رحموا من ظلمهم ويقولون معاذ الله ان يعذب الله خلقه بسببنا

عبد العزيز الاعرج بعث اليه بعض الامرا بشي فرده فقال له

ردت عطانا وانت فقير فقال كلا كيف اكون فقيرا ولي مالان اثق

منهما قال وما هما قال احدهما رضاي بما قسم الله لي والثاني الياس

بما في ايدي الناس قال علي كرم الله وجهه الياس غنى ومن يئس من

شي استغنى عنه وقال كرم الله وجهه الياس في الذل ومخالطة الذل

شعر واذا ذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها وقال كرم الله

وجهه ان للنعما اوقاتا ينتهي اليها فحسب العاقل دونها فكابدها

لسعة في زوالها زيادة في بكائها قال الشاعر واذا ضاقت عليك فنم قليلا

ولا تكلف لها انفراجا فلن يزداد بالحركات فيها اذا حركتها الا انحجاجا

وقال بعضهم السلامة كلها في اعتزال الناس والفرج كله في الخلوة في الله

عز وجل وسئل عن التوبة فقال التوبة رد المظالم وترك المعاصي

وطلب الحلال واداء الفرايض وقيل لبعضهم باي شي تعرف الابرار قال

بكتمان المصايب وصيانة الكرامات وقال بعضهم رايت جوامع الغنى

في التوكل ورايت جوامع الغنى في التوكل ورايت جوامع الشر في

القنوط والغنى كل الغنى من اسكن الله في قلبه من غناه يقينا وتوكلا

ومن

ومن عطاياه وقسمه رضي بذلك الغنى حق الغنى وان امسى طاويا

واصبح معوزا فبكا القوم من كلامه معاذ بن جبل قال من فتنة

المرء ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنمق

وزيادة ولا يومن على صاحبه الخطا وفي الصمت سلامة بلا ندامة

ويقال عليك بالصمت فيه تغلب الشيطان واياك ان تضحك

من غير عجب وتمشي في غير ارب شعر استر العيب ما استطعت بالصمت

ان في الصمت راحة للصموت واجعل الصمت ان عييت جوابا

رب قول جوابه في السكوت غيره الصمت زين والسكوت سلامة

فاذا نطقت فلا تكن مكثارا غيره ما ندمت على سكوت مرة ولقد ندمت

على الكلام مرارا قال صلى الله عليه وسلم اذا اعطي العبد اربع خصال

لا يضره ما فات عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه وصدق

حديثه وحفظ امانته قال الحسن من رزق صدق لهجته

وحسن خلقه وحفظ فرجه وبطنه فقد جمع الله له خير الدنيا والاخرة

ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا

الموت وسئل عمر بن عبيد فقال سالت عن رجل كان الملايكة

ادبته وكان الانبيا بيته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر

قام به وان امر بشي كان الزم الناس له وان نهي عن شي كان اترك

الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن ولا باطنا اشبه بظاهر منه
اطلع يزيد بن معاوية
ابن هبيرة سال وسال ابن سيرين والشعبي في امر يزيد بن الوليد
وفي تولية له فالمذكور ان قالا قولا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول
يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله وان يزيد لا يمنعك من
الله واوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك
من سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة ان تعص
الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصر الدين الله وعباده فلا تركبن
دين الله وعباده بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق فاجاز لهم ابن هبيرة واضعف جايزة الحسن فقال الشعبي
سفسفنا فسفسف لنا قال جعفر الخلدي رايت الجنيد في المنام
بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت
تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما
نفعنا الا ركعات تركعها في الاسحار سيل ذو النون ما سبب الذنب
فقال اعقل وهل ما تقول في امر يا بل الصديقين سبب الذنب
النظرة ومن النظرة الخطرة فان تداركتها بالرجوع الى الله تعالى
ذهبت وان لم تداركها امتزجت بالوساوس فيتولد منها
بالوسواس منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح

فان تداركت

فان تداركت الطلب والا يتولد منه الفعل لبعض العارفين
اهواه وان قضا بما شا على الامر له على لا الامر لي
بالروح طلبت وصله جاذبني الروح لنا فعات من عند لشي
يقال الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل
مليح وقيل ايضا هو كالارض يطاها البر والفاجر وكالسحاب
يظل كل شي وكالقطر يسقي كل شي
من موجزات كلام الظرفا ابو الحسن المنجم الشرب على
غير الدسم سم وعلى غير النغم غم شراعه سا للعقار للوقار
انما العيش مع الطيش مكتاز شممت من دار فلان رايحة
الطيب من رايحة العروس الحساني التي السبق واهدى الى صديق له
فاكهة وكتب اليه من الظرف رد الطرف ابو العيناء قبل
يد طاهر بن الحسين فقال قد آذت خشونة شاربك يدي فقال
ان شوك القنفذ لا يضر براثن الاسد علي بن عيسى مرض فقيل
له ما تشتهي فقال عيون الرقبا والسن الوشاة واكباد
الحساد ودخل اليه صديق من اهل قطيعة الربيع فعاتبه على
الانقطاع منه ثم قال يا عجبي اعاتبك على القطيعة وانت من اهل
القطيعة ابن حمدونة بورستان لست استكثر من غرس شجر

الفرصاد فان سعفها حطب وثمرها رطب وورقها ذهب

الاصبهاني نزاع النفوس اهون من نزاع الشوق وكثرة التوق

وقطع الاوصال ايسر من قطع الوصال **الحامدي** الزعفراني قال فصدت

العله فصدت العله

في جوامع الادعيه اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنعجز ولا الى الناس

فنضيع اللهم كما دللتني عليك فكن شفيعي اليك

اللهم اجعلني من الشاكرين لالايك الصابرين على بلايك الفايزين

لاوليايك اللهم لا تحرمني خير ما عندك لسوما عندي

اللهم اني اسالك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا بارا

اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا عنك

اللهم اجرني على احسن عاداتك اللهم وفقني لاستفتاح ابواب

رحمتك واستمطار سحايب نعمتك اللهم سلمنا ولا تسلمنا

وامتعنا ولا تمتحنا اللهم اجعلنا في ضمانك وامانك واحسانك

اللهم وفرحظي من صنعك الخفي ولطفك الوفي حسبي من سوالي

علمك بحالي **ادعيه المكاتبات والمخاطبات** قولهم

ادام الله لك السرور وكفاك جميع الشرور وقولهم عشت

ما شيت كما شيت وقولهم جعل الله الايام مطاياك الى امالك

رعاك

رعاك الله من العافيه التي دوتك فيها اطال الله البقا وطول يده

بالعطا ومد له في العمر كامتداد ..... ظله على الحر

ادام له الله له المواهب كما افاض به الرغايب

وجمعت لديه الفضايل كما دامت له المسايل

امتعك الله بنعمة الصحه ولذة العافيه انس الله

الدنيا ببقايك وادام بهجتها بدوام نعمايك

جعل الله البركه غدا مستقبلك والسعادة ملاحظه

لك في طول مدتك اعزه الله بعين الكمال وحرس

كرمه من لوم الرجال لا ابكى الله عينيه الا من

السرور ولا اضحك سنه الا من الحبور لا زالت ايامه

مسعوده ملاحظه بعين الكمال واياديه قلايد في اعناق

الرجال عاودتك السعود ما عاد عبيدك اخضر عود

لا زالت العافيه شعارك ودثارك والنعم عطاوك

ووطاوك والتوفيق حليفك واليمن **في شهر رمضان**

عرفك الله من بركاته ما يربي على عدد الصايمين

والقايمين فايزا من المثوبه من الخالق والشكر من المخلوقين

اللهم انا نسالك اللطف في جميع الحركات والسكنات والعصمة من الخطا والزلل

في القول والعمل والله حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم

النصير تتمه بما ذكر فيما وجد من امثال العرب والحكم

اللفظيه والشعريه ومكاتبات الظرفا من المتقدمين والمولدين

ومن حذا حذوهم وسلك على منوالهم ومثالهم

على المرء ان يسعى بما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر

فان وافق المقدور كان عانه وان خالف المقدور كان له عذر

ذكر في اخر التوراه خلقتك يا موسى فلا تلعب ورزقتك

فلا تتعب بحقي عليك الى غيري لا تذهب صل حبلك بحبلي

اصل حبلي بحبلك ان طلبتني تجدني وتجد غيري وان طلبت

وان طلبت غيري لا تجدني ولا تجد غيري قال الله تعالى

عبادي لو رجعت الي في الشدايد لامددتك بفنون

الفوايد للبك رجعت الى اشكالك فزدت في اشتغالك

عبد صالح خير من حر طالح من حفر لاخيه كان حتفه فيه

من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا وكم ساع الى يسعى لامر

وفيه هلاكه لو كان يدري قال عليه الصلاة والسلام لا تودعوا

الحكمه

الحكمه غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم من منح

الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم فكن كما ان

يليق بالعلم سترها فكتمانها عند الحليم من الفرض قيل لبعض الحكما من

الملك فقال من ملك هواه لقا الخليل شفا العليل

شراب راح يلمع في ستاستاخ فلا ما لديه ولا شراب

وهو الذي لا ينفع فيه نافع

القدر ان قدر سابق وقدر لاحق وهو الذي ينفع فيه

الدعا انفق بنفسك قبل نفق النافق الحكمه ام الفضايل

ومعرفة الله اول الاوايل قال علي كرم الله وجهه كل عيب

يغطيه الكرم من نظر في العواقب سلم من النوايب من طال

سروره قصرت شهوره زوال الدول باصطناع السفل

فديكت وانت فروج فتوبت وانت حصرمه تطيرت وانت

مفلوج تجنب قرين السو لا تصحبنه فكل سفينه تقتدي بسفينه

ومن كان ذا وجهين عند صحابه فذلك عند الله غير وجيه

قال صلى الله عليه وسلم ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله

وحكي عن بعضهم قال وجدت منكوبا على باب من ابواب الروم الدنيا

اولها سلامه واوسطها ندامه واخرها غرامه ومن لم يصدق

فليجرب حتى يعرف البلا من السلامه قال علي كرم الله وجهه الدنيا

الدنيا كمركب يسار بهم وهم نيام اذا كثرت الفتن فعليكم بارض اليمن

اذا انعقد الزمان على حروف ببسم الله فالمهدي قاما ودوران

الحروج عقيب صوم الا ابلغه من عندي سلاما

ثمانية خصت بها سايد الورى وكل امر لابد يلقى الثمانية

سرور وحزن واجتماع وفرقة وعسر ويسر ثم سقم وعافية

خذ من الرزق ما اتيك اناك خل عنك المزاحمة

وتعزز وقل لمن يتعاطى المزاح منه من المواقع عند ذوي

الاسرار يوافق الاعوام والاحبار عدة ما يحصى من هجرة المختار

ملك خليفة عدها يا فاري فهذه احدى بنات الدار اخبرتنا

وقيت وجع الناس خرج من ركب البحر استعمل السوالفيا من استشار

اهل ذوي الالباب سلك سبيل الصواب لا شي انفع للفتى من درهم

فيه بغية على الخيل المقتر يقضي به اوطاره مما اشتهى

اذا الدراهم ذوائم العسر يلبس ابواب النظارة لحبه

خوف الرقيب ليستقر الحارس فاذا رايت الى الثيات رايتها

اثواب زور ليس فيها حارس ما في المقام لذي عقل وذي ادب

من راحة فدع الاوطان واغترب اني رايت وقوف الماء يفسده

ان ساح طاب فانلم يجر لم يطب والشمس لو وقفت في الافق دايمة

لملها

لملها الناس من عجم ومن عرب والتبر كالترب ملقى في معادنه

والعود في ارضه نوع من الحطب امير بلا عدل كغيم

بلا مطر ومال بلا بذل كغصن بلا ثمر وشخص بلا علم

كدر في قلاة قفر وعلم بلا نفع كعين بلا نظر

اذا خص البليد بطول وصل وعذب ذا النباهة بالصدود

كعود الايك بلته تعود وعود الهند يحرق بالوقود

استعجب دار من لا يكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب

لا تجعل العزل دابا فهو منقصة

والجد يعلو به بين الورى القيم

ولا يغرنك من ملك تبسمه ما يصحب السحب الا حين يقتحم

عليك باليأس من الناس ان غنى نفسك في اليأس

واني اذا اوعدته او وعدته لمنجز ميعادي ومخلفه وعدي

لسانك احلى من زبده وقلبك اقسى من جلمد

اذا ما اتيتك في حاجة تقول نعم ابتغي في غد

وانت ذاك طول المدى فلم تعط شيا ولم تجحد

فعانا في طي اشعث وانت مسيلمة الموعد كذاب

غيره غلط الغراب وكان يمشي دعوه فيما مضى من سائر الاحجال

حسد القطاة فراح يمشي مشيها فاصابه ضرب من الاعقال

فاضل مشيته واخطا مشيها فلذاك كنوه بالمرقال

غراب تعلم مشي كام وقد كان يدرك مشي الحجل

فضل ما بين هذا وذا فلا ذا افاد ولا ذا حصل غيره

قل المراح من أخ وصديق وتواضع لديه قولا وفعلا

فعد المرء الا فاضل ما شا غير ان القيام بالقلب اولا غيره

اذا قام الفتى من بين قوم الى شغل وعاد الى القيام

فليس له عليهم من سلام وليس له عليهم من قيام

يا جامع المال يا مانعا المرء بالدار والباعث

من شح بالرزق على نفسه جاد به قهرا على الوارث

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

اذا تحرشرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

وعادة النصل ان يزهو بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

غيره

غيره رب حي كميت ليس فيه امل يرتجى لنفع وضر

وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار حمد وشكر

غيره يود فتى يعطي على الحمد ماله ومن يعط اثمان المحامد يكسب

ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

ان رايت امرا تنقل الى الدنيا فعف عن اكل لحمه

فطامه يقيل اليها ايلام امر على جسامه لابي العارض

هلا نهاك عن لوم امرء لم يلف غير منعم بشقا

ابن المفر والله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

اذا رضيت عليك بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

من خدم المحابر خدمته المنابر وعن ذلك يقول

لا تدخر غير العلوم فانها نعم الذخاير فالمرء لو ربح النقى مع الجهالة كان خاسر

وقال اخر كن عالما وارض بصف النعال ولا تكن صدرا بغير الكمال

فان تصدرت بلا آلة صيرت ذاك الصف صف النعال غيره

النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تعظمه اذا لم يلحن

واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن

وغيره جهلت ولم تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري

بانك لا تدري كن كيف شئت واكتسب الله ادبا

يغنيك مضمونه عن النسب ان الفتى من يقول ها انا ذا

ليس الفتى من يقول كان ابي غيره

فقل للنفس حبا بعد في الطلب فانما الشرف المحسود في التعب

دايمه
العيش للطلاب دايمه اخفافها في طلاب المجد والحسب

لا تغترر بجدود قد مضوا نجبا فالفخر في الادب الموفور لا الاب

فوق المناصب فضل لو ظفرت به وجدت في الجم معنى البسر في العتب

عمره لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم يكن بالغت في تهذيبها

فاذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوسا

تهدي بها عمره وانما الشعر عقل المرء يعرضه على المجالس

ان كيسا وان حمقا وان احسن بيت انت قايله

بيت يقال اذا ما قلته صدقا

الشعر صعب وطويل سلمه على الذي لا يعلمه

يزل فيه قدمه يريد ان يعربه فيعجمه

ينظم الشعر بصبغ يابس عندما يخرج فرفيه يقف

فقوافيه التي ينظمها كلها آخذ درا والف

اذا شئت ان تلقاعدوك راغما وتقتله حزنا

وتحرقه غما فسامي العلا وازدد فانه

من ازداد علما زاد حاسده غما

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه على الجرايم

وما الناس

وما الناس

الا واحد من ثلاثه شريف ومشروف ومثل مقاوم

واما الذي دوني فان قلت عن مقالته عرضي وان لام لايم

واما الذي مثلي فان زل اوهفا تفضلت ان الحلم بالفضل حاكم

ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

ارض لله صاحبا ودع الناس جانبا قلب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

جانب الناس تعافا لم تكن للبيت جليسا ما ارى لي صاحبا

سادى على الخبيرة فلسا فغدا عنهاي فرارا من عقارب الناس عرشا

تطلب م
وكم دعه اتعبت سلها وكم راحة نتجت من تعب

لا تغضبن على امر لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استقدك للطلب عالمديه

صفحا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان ولم يبق سوى العدوان دناهم

كما دانوا
من لم يقدر على جمع الفضايل فليكن همه ترك الرذايل

وخير العلم ما حاطت به احفظ لسانك ايها الانسان

لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاه الاقران

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلا موكل بالمنطق

وسمعك عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به

فانك عند سماع القبيح شريك لقايله فانتبه

وكم كرع الخوض مطلب نوافي المنية في مطلبه

من لم في الناس لم يوثن عقاربه على الصديق ولم يومن افاعيه

كالسيل في الليل لا يدري به أحد من أين جا ولا من أين يأتيه
الويل للعهد منه كيف ينقطه والويل للود منه كيف ينفيه
يريك البشاشة عند اللقا ويبريك في الغيبة بري القلم
قال صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد
الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب
الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له فرحم الله من قال
خيرا او امسك الماوردي قال اللسان ترجمان يعبر عن
ترجمان الضماير ويخبر بمكنونات السراير ولا يمكن استرجاع بوادره
ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله
بالامساك عنه او بالاقلال منه ويقال جرح السنان يندمل
وجرح اللسان لا يندمل قال الشاعر
كلم السيف يندمل قريبا وكلم الدهر ما جرح اللسان
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
ان الملوك وان جلت مناصبها لها مع السوقة الاسرار والسمر
موعظة كل محنة الى زوال وكل نعمة الى انتقال لا يبقى احد على حاله
ولا يخلو من استحالة رايت الدهر مختلفا يدور فلا حزن

يدوم

يدوم ولا سرور وشيدت الملوك بها قصورا فلا بقي الملوك ولا القصور
عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
نصيحة اعلم ان آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة
وآفة الرؤساء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة
القضاة شدة الطمع وآفة العدل قلة الورع وآفة القوي
استضعاف الخصم وآفة الجري اضاعة الحزم وآفة المنعم قبح المن
وآفة المذنب حسن الظن والوزير
قد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدها
انه من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن
السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر
بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك
وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان
ويلتجي الى رايه وهو قول ابي اسحاق الزجاج وقد يصلح من الوزر
بكسر الواو وتسكين الزاي وهو الذنب ليحمله ذنوب الناس
والله اعلم شعر لو انكر الاحيا فضل جميله شهدت الاموات في الالحاد
غيره اهدت سليمان يوم العرض قنبره
وجل الجراد التي قد كان في فيها فاقبلت ولسان الحال قايله

ان العدا يا على مقدار مصعدها عيره في معناه

رجل الجواد ابو سليمانابه بل حكمه عرضت على لقمان غيره

الموت اسهل عندي بين القنا والاسنه والخيل تجري سراعا

مقطعة مقطعات الاعنة من ان يكون لنذل على فضل منة

ومن يربط الكلب العقور ببابه فعقر جميع الناس من رابط الكلب

مثل البهايم جهلا جل خالقهم لهم تصاوير لم يقرن لهم نجحا

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

صاد الصديق وكاف الكيميا معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

بدات جميلا والمراد تمامه فاتمام معروف الكريم هو الافضل

قيل لايوب عليه الصلاة والسلام اي شي كان اشد عليك

قال شماتة الاعدا يقول العاذلات تسل عنها

وداو عليك قلبك بالسلو فكيف وتظرة منها اختلاسا

الذمن الشماتة بالعدو كل المصايب قد تمر على الفتى

فتهون غير شماتة الاعدا تهو غ القبيح ولا تودده

ومن وليته حسنا فزده سيلقى من عدوك كل كيد

اذا كان العدو ولم يكده شر العداوة اباالنا سلفوا

فلن تبيد وللاباء ابنا يقال وارث عدوك لا حوامرين

اما

اما الصداقة يومنك او لفرصة تمكنك قال

فابلغ مصعبا عني رسولا وهل يلقى النصيح بكل وادي

تعلم ان اكثر من تناجي وان ضحكوا اليك هم الاعادي

وقال الحكيم لا تامنن عدوك وان كان ضعيفا فان القناة

قد تقتل وان عدم السنان قال الشاعر

فلا تامن عدوك لو تراه اقل من البعوضة والقراد

فان الحرب يثشا من قليل وان النار تضرم من رماد

فان النار بالعودين تذكا وان الحرب اوله كلام غيره

كاد الاعادي فلا والله ماتركوا قولا وفعلا وتلفيقا وتهجينا

ولم نزد نحن في صمو ولاعلن على مقالتنا يا ربنا اكفينا

فكان ذاك ورد الله حاسدنا بغيظه لم يزد تقديره فينا

ومن سمع الغنا بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني غيره

واشرب بكاس النصح عني وجد بفضلة الكاس على من عطش

فلن كاتمان ثلث بالعلم سرها فكتمانها عند الحكيم من الفرض

وليس يزيد الشمس نورا ورفعة المالة في مدح والكمال مادح

ثم سمة يحد اثارها والشكر لمن اعطاد لو لم يتممه

وصالح العباد

عوايده بث الكادم في البلاد فاصبحت يحيي اليه محامد الاذان

عره مقت الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف تدكي بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
ابني ان من الرجال بهايما في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في دينه واذا اصيب بدينه لم يشعر

عره من كان لايدري الصواب فما اخطا وان اصابا
او كان لايدري الجواب فما اجاب وان اجابا

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

رياسة الرجال بغير علم ولا تقوى الا هي الخساسه
وكل رياسة من غير علم اذل من الجلوس على الكناسه

واشرف منزل واعز وخير رياسة تذل الرياسه عره
روس لا لانا فيها نراها على جسد يسمي بالرويس

اذا لم يكن للمرء عين صحيحه فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
ومن يخطب الحسناء غير اهلها بعيد عليه ان يفوز بوصلها
كلام الناس اشتات ومعنى كلهم جات

تصدر في المجالس من تاها ومال الى الرياسه واشتهاها
وعند الشيخ كتب من علوم ولكن ليس يعرف ما طحاها
علي نعت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر

الباب السادس من الكاتبات للقاضي الفاضل من كتبه ما ورد الى لحظ السلطان صلاح الدين الى اخيه الملك المعظم شمس الدوله عند قدومه من اليمن
قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ودهب الحسن واغاث الشام مسي منشاه من اليمن
وارضا باللقا كما اسخط امس بالفراق على الزمن واحيا البلاد بجاير كريمه
فيها من الغمام الذي اخلف نعم الخلف ووصل ليله الانتصار بشمس طالعه في برج الشرف
وجبر قلوبا كانت مصدوعه واهدى اليها ثمره امل لثمار الجنة غير مقطوعه ولا ممنوعه
وبرد اسرارا كانت محترقه برد شمس كما كان الفراق فيها حجير ولف عقودا كانت متفرقه
ولولا واسطتها فقد خرجت من عيني الى ضمير وطالما بلونا عند اعراض الاسواق المعلقه
وهو على جمعهم اذا يشا قدير وانشا يوميذ وهو يقول
نفسي الفدا الغايب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه لولا التمنع مقلتي بلقايه لوهبتها لمبشري بايابه
اسعد الله تعالى المجلس السامي الاجلي العالي الملكي المعظمي بقدمه واسعد بهذه الاعمال الموطى قدمه
واجرا الارزاق والاجال تا تحكمي بسيفه وقلمه واعاد الاسلام واهله بنعمه وجوده من نقمة عدمه
وتقسم الخادم انه لو جاز ان يسافر بنفس عن جثمانها وترحل مقلة عن اجفانها لسرت مهجته الى
لقا مالكها واهدت مقلته الى الحله الكريم بما افاض من الانوار على مسالكها فالحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله
قول الشاكر الذي قدر النعمة حق قدرها وعلم بعد الاطاله انه عاجز عن شكرها وانهض الله تعالى كاهلا حمله
وسقى الله طريقا اوصله وان تجلت سحب عليها فاجفاني واهلا بتيسيره بشر وليله قدر

لغايه في صبحها بقدر وصحه عند فطر هلالنا فيه نفر وجهه
الاكبر ولا زال الاسلام مسرورا بكل خبر من خيبر ولقد
احسن عدنان المبشر في عربه و مسيفه الى البشرى قبل
كتبه وطلع علينا طلوع الفجر قبل شمسه وعرس في القلب
منا يسرها ويسرنا جنا غرسه فلولا ان اليمم يقام للفرض
لعذر كلما كررته لجمعه صيامه ولولا الشغل بالعدو الذي لا
يشغل القلب به للقيناه من حيث كان في مقام تخليل نعامه
والسلام ومنها مكاتبه الى المذكور
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
بحمد الله الذي ثبت اركان الاسلام وانار وجوه الانام واوجب
نغور الخدام بعودة المولى الملك الاعظم فخر الدين سنجد امير المومنين
اعز الله نصره واسبغ نعمته وخلد عزه ووفر من الاقبال كثره واقر
عينه بلقا اهله وضاعف علو شانه ورفع محله فانه الان
قد وصل وصول الما الى الظمان وطلع طلوع الشمس بالحقيقه
على ساري الليله الحيران وانشا يقول
قدمت فاقدمت الذي حمل الرضا الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجيت كما جا السحاب محركا يديك بمعروف نقى بالسحايب وهي نجمة
...من الله قد وجب / شكر عاد ليلها فلا سفرت / والا دجى هاو بجدة من الله / يموج عنها انوف العدا ويلي منهم / الردى ولا زالت / ولكنه ... مبغضا وسايرا
وله الصاسعه

[illegible]

وله ايضا شفاعة
اصدر المملوك هذه الخدمه شفاعة من دمشق التي ضاقت عليه برحبها وصارت جسا بما في عيشه اذ راى حرجها
لبعده عن الخدمه وطرد الانام له عن الصحبه والانقطاع عن مشاهدة كريم الغره الملكيه المظفريه لا خلت
منه الممالك الرفيعه والمنازل الوسيعه والابرح ركابها في ظعنه واستقراره واقامته واسفاره
محفوظا بعين الله تعالى وكلاءته وحفظه وكفايته ولما حرم من حظوظ لا يرجو منها عوضا
ولا يبالي كل جوهر بعد بعده عنها الا عرضا ولا يصحب محبوبات الحيوه لفراقها الا كارها متغصصا
ولواجد في هذا الفن اتعب قلمه والسامع واتى بمجموع من القول ولكنه غير جامع
لا زلت في كنف السعود وظله ابدا تحل بحيث شيت وترحل مثل الهلال يسير في درجاته
والشمس في ابراجها تتنقل بالسا لبعد كل منزل فارقته وبيشران قربت خيامك منزل والله
تعالى يطوي له البعد ويسهل عليه الشدايد ويحمل عدمه وينصر علمه ويكفي الاوليا عدمه
ويسلي عن الاحوال التي روضها ديمه وتذكره باطيب الذكر وكمالها حن له ويفض عليه من الشكر
ولا يخلي من انواره واثاره ايام وليالي الدهر وكتب هذا المملوك عنوانا لكربه وجعل القلم لسانا لقلبه
وقد علم الله تعالى ان هذا القلب هواوليه ممن هو اهله في صدره وانه لا يخلو من ذكره كما لا يخلي
الناس من بره وما اجرت الذي الموقف عن بيننا سوا ولا طول اجتماع فقالنا
ويرد هذه الخدمه من يد رجل تاجر كانت لله تعالى عليه نعمه ثم سلبها وكانت له ثروه موفوره
ثم اذهبها الدهر وانهبها وكانت له دار فيها قوام عيشه فاصابتها نار فاحترقت
وهاجر الى الابواب الناصريه الملك التي تطرق النوايب اذا طرقت وادفع له بتوقيع عايده

والمولى اعز الله نصره يخرج امره بما يخرج به عن المذكور فعزه وحرمه

وبما يجعل له من عسره مخرجا ومن صنعه فرجا فما خاب من

ام فناه ولا خجل من استشعر رجاه لا زال مولانا مولى

وموئلا ولا برح من قصد بابه يفتح له من ابواب الخير كل مقفلا

فلا عدمت يد ايا ديه التي سبقت فضلا وتفضلا للشاكر

ومن كتبه هذه الرسالة كتبها على يد خطيب الصلاح الدين يستشفع

له في توليه خطابة الكرك وهي ادام الله السلطان الناصر ونبيه

وتقبل حمله بعمل صالح ونيته واحد عدوه قاتلا او بلته

وارغم انفه بسيفه وكبته خدمة المملوك هذه وارده

على يد خطيب عذاب وملجها ضار بان ليله امن كلها نهار

فلا يسال عن صبحها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب

وتوسل بالمملوك المفلس وهو قريب وتنوع من مصر الى الشام

ومن عذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سابق عنيف

والمذكور عائل ضعيف ولطف الله تعالى بالخلق بوجود

مولانا لطيف والسلام وله من جملة رسالة في صفة قلعه

شاهقه ولقد ابدع فيها وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم

في سحاب وهامه لها الغمامة عمامة وانمله خضبها الاصيل

وللقاضي الفاضل

وللقاضي الفاضل يا رب المولى الوزير ومن له منن جللت عن الاوفى

من شاكر عني نداك فانني من علم ما اوليت صاف اللاقي

من تحف على يديك وانما تقلت مونتها على الاحداق

قال تقي الدين بن حجة كان نظم القاضي الفاضل ونثره كرسي

رهان ولكن نثره اكثر مما نظم وجماع الناس ايج الافكار

بالعجايب وذكر بن خلكان ان مسودات رسايله اذا جمعت

ما تقصر من ماية مجلد وهو مجيد في اكثرها ولعمري ان الانشا

الذي صدر في الايام الاموية والعباسية والغى بانشا الفاضل

وما اخترعه من النكت الادبية والمعاني المخترعة والانواع

البديعية والذي يويد قولي قول العماد الكاتب في خريدته

انه في صناعة الانشا كالشريعة المحمدية ينسخ كل الشرايع

ومن عجيب ما نقل عن الفقيه عمارة اليمني المذكور انه من جملة

قال ومد على صليب الغلب منه يمينا لا تطول الى السماك

ونكس راسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية والضلال

فلم تقض لمه ايام حتى زالت دولة العبيديين وولي السلطان

صلاح الدين ورثى اهل القصر بقصيدته

رميت يا دهر كف المجد بالشلل وجيده بعد حسن الحلي بالعطل

وللقاضي الفاضل الى صلاح الدين بن يوسف تعزية بولد ولده

المملوك يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ادام الله رشده

وارشاده وزاد سعده واسعاده وكثرت اوليا وعدده

واعداده واشتد باعضاده فيهم اعتضاده ولا نمى الله عدده

حتى يقال هذا ادم الملوك وهذه اولاده ويشهي ان الله تعالى

وله رحمه الله وذو الملك عن نصره ولها ابار كاعليا ذكرهم شوقا

بر ازكيا تقيا نقيا من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف

كادت ملوكه تكون ملايكة في السما وملايكة ملوك في الارض كثيره زائد

النما ولما مات المذكور كتب الى عمه الملك العادل رسالة بعزيه فجملتها

فيقول في توديع النعمة بالملك العزيز لاحول ولا قوة الا بالله قول

الصابرين ويقول في استقبالها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين

قول الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب

كل كرب ومثل هذه الواقعة لكل احد لاسيما لامثال الملوك وموعظ

الموت بليغه وابلغها ما كان في شبا الملوك فرحم الله ذلك الوجه

ونضره ثم السبيل الى الجنة يسره واذا محاسن وجهه بليت

فعفى الثرى عن وجهه الحسن والمملوك حال تسطير هذه الخدمة جامع

بين مرض قلب وجسد وعلل اطراف ووجع كبد فقد فجع المملوك

بهذا المولى والعهد بالوالد غير بعيد والاسى في كل يوم جديد

وما كان لتبديل ذلك الفرح حتى اعقبه هذا الجرح فالله تعالى الا يعدم

المسلمين

ومن انشا القاضي الفاضل

المرض المطرب

المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوه كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم

السلوه ومن انشا الصدر عز الدين الطيبة الموصلي رحمه الله

في بشاره بكسر عساكر الافرنج من الملك الصالح نجم الدين ايوب

سنة اثنين واربعين وستمايه وهي فلا روضه الا درع ولا جدول

الا حسام ولا غمامه الا نقع ولا وبل الا سهام ولا مدامه الا دم

ولا نغم الا صهيل ولا معبد الا قاتل ولا سكران الا قتيل

حتى انبت كافور الزمان شقيقا واستحال بلور الجو عقيقا

وازدحمت كتايب في الفضا فجعلته مضيقا وحزب النقع في السما طريقا

وضاقت الارض حتى كان هاربهم اذا راى غير شي ظنه رجلا قال

تقي الدين بن حجه ذكرت بهذا التلاعب المطرب تلاعب القاضي محيي الدين

عبد الظاهر في شفاعه ما نسج على منواله وهي ادام الله نعمة مولانا

ولا زال علم قدره مرفوعا ابدا وبنا مجده منصوبا بخفض العدا ولا برحت

اقلامه لافعال السيل جازمه ولا عدايه مبعديه ولاراية لازمه

اما بعد فان فلانا ادعى انه وقع في غير الندا وهرم وحرم لايعل

في الاسما واستقر من غير موجب خفض والخفض فراد وان الاستقى

وذكر ان العامل دخل عليه منعه من الصرف ولزمه لزوم البنا الجمع

معه في الشرط وافرده في الحرد او الماثور من كونه نصب حاله على المدح

لا على الاغرا ورفع اسمه المعرى من العوامل على الابتدا فقبيه

من التمييز والظرف ما يوجب العطف ومن المعرفه العدل

يا منبع خير العرف لا زال مولانا بابا للعطف والصلة وبانت
مكارمه متصلة لا منفصلة وهذا والله هو الغاية في البلاغة
والاحسان. **وكتب محمود بن رزيك** الموذن بالشهيد الملقب
نور الدين الى ابي الحسن سنان بن سلمان بن محمد الملقب راشد
الدين صاحب قلاع الاسماعيلية ومقدم الفرقة الباطنية
واليه ينسب الطائفة السنانية كتابا يتهدده فيه ويتوعده
لسبب اقتضى ذلك فشق على سنان فكتب جوابه ابياتا ورسالة

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا لا قام مصرع جنبي حين يصرعه
قام الحمام الى البازي يهدده واستيقظت لاسود البر اضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه يكفيه ما قد بلا في بعض اصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله
فيا لله العجب من ذبابة تطن في اذن فيل وبعوضة تعد
في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم اخرون فدمرنا
عليهم وما كان لهم ناصرين او للحق يدحضون وبالباطل
ينصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. اما
ما صدر من قولك من قطع راسي وقلعك لقلاعي من الجبال
الرواسي فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صائبة فان
الجوهر لا يزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض
كم بين قوي وضعيف ودني وشريف وان عدنا

في وصف كتاب

في وصف كتاب لابن البواب
ولما اتى منك الكتاب الذي حوى قلايد سحر للالباب حلال
وقفت على بدع من الفضل اهل وفوقي بدع للاحبة خال
اذا قوبلت من خطها ودمن لثمه لي سال الطل لا تجيب سوال
وهمت به حتى توهمت لفظه نجوم الليالي او سموط لالي
كما كوشي الروض خطت سطوره تلالين هلالا عن فم بين هلال

ولما رآ ابن البواب وقد قراه بعض العلما
استشهد بما انفك سالما وقضت نحبه ذلك الايام
فلذاك سودت الدوى كانها ابيضا عليك وشقت الاقلام

لابن الخطيب الاندلسي من الصب المقيم على الوداد لي
الى البدر المحجب لو دلو لبعاد الى من سبا عقلي وروحي
فلولا خشيتي ان لا اراه بعيني لم يدفقطع الرقاد
بعثت بما لها الطريبا اليه وكان سوادها عن الفواد

لسديد الملك وكان موصوفا بالفطنة كان يتردد الى حلب
قبل تملكه قلعة شيزر وصاحب حلب تاج الملوك فوقع بينهما
امر خوفه من الوصول اليه الى حلب وخرج الى طرابلس الشام
فالزم كاتبه تاج الملوك ان يكتب اليه يرغبه في الوصول
ويستعطفه وهو يريد به الشر وكان الكاتب يوده

فكتب الكتاب كما أمر فلما وصل الى ان شا الله فتح النون وشددها
فلما وصل الكتاب اليه عرضه على اصحابه فلم يفهموا ما اراد الكاتب
ثم اجابه عن الكتاب وكتب في جملة الكتاب إنا الخادم المقر بالانعام وكسر
الهمزة وشددها فلما وصل الكتاب عرض الكاتب ان قد عرف مقصده
وكان الكاتب قد قصد قوله تعالى إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك
فاجابه بقوله انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فكانت معدوده
من حسن تفطنه وفهمه **وكتب الملك الافضل** ابن السلطان صلاح الدين وكتبه
الى الملك الناصر يشكو الى عمه العادل ومن صنوه العزيز
مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
فجوب الامام الناصر وافا كتابك يا ابن يوسف معلنا
بالود يخبر ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له
بيثرب ناصر فاصبر فان غدا عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر
لابي تواس الحكمي اجل تنشر الريح عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيبه
بنفسي من تحيي النفوس بقربه ومن طابت الدنيا به وبطيبه
لعمري لقد عطلت كاسي بعده وغيبتها عني لطول مغيبه
وجد وجدي بطيف منه في الكرى سري مرهنا في جفنه فزد فيه

وكتب عمرو

وكتب عمرو المذكور الى بعض اصحابه في حق شخص يعز عليه اما بعد
فوصل كتابي اليك سالم والسلام اراد قول الشاعر
يديرونني عن سالم وادبرهم وجلدة بين العين والانف سالم
اي يحل مني هذا المحل **قال** احمد بن يوسف الكاتب دخلت
على المامون وهو ممسك كتابا بيده يطيل النظر اليه زمانا
وانا ملتفت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيما تراه مني قال نعم
وقى الله امير المؤمنين المكاره واعاذه من المخاوف قال فانه لا
مكروه فيه ولكني قرات كلاما وجدته نظير ما سمعته من
الرشيد يقوله في البلاغة التباعد عن الاطالة والتقرب
من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى الكثير
وما كنت اقدر ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرات
هذا الكتاب من عمرو بن مسعدة قال فقرأته فاذا فيه كتابي الى
امير المؤمنين ومن قبلي من قواده وساير اجناده في الانقياد
والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم
وانقياد كفاة تراخت اعطياتهم واختلت لذلك احوالهم والتاثت
معه امورهم قال المامون ان استحساني اياه يبعثني على ان
امر للجند قبله بعطاياهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة

رسالة لنجم الدين الكاتب على ما يستحقه من حل العلة في صناعة سواد العام

صاحبه تكريت ملبسها سب العام فلولات لم يشمها اخمص دارج

ولم يلج فيها جانح مارج سنختها انفاس الهجير لوافح زفرات السعير

فارتحمت من الاين وواهقت مدا الحين فانت العمو بعد ثلاث

تستبق وقد اديتها اللغوب وكادت ان تعلق بها شعوب

فالقت الى ازرق سلسا لا يعبر بصحافة النسيم وبعطفه

دوايب التسنيم غير لا سبيل لها الى مقرابه ولا وصول الى

مورده وتعلاته نوقوا اليه حوارا يعجبوها اذ حاولت

مضض كواد عطيها باشد من طاي الى القيا كم من حيث انس قلبي التسليما

فالرغبة والابتهال الى ما عن الفرض درب السكون والنبض الى تحقق

الاماني ويبدل الثاني بالتداني انه سميع الدعا وله

الفيض اليك في الهواى والبسط يا من اسلى عذاره المختط

قالوا رشا فعلته لا تخطوا من اين لساكن الفلا في قرط

في صدر كتا كتبه الله يعلم ما ابقى سواه من منى من فكل ما من فوته

الامل فابعث كتابك مستودعه بوبه من ما مت شوقى قبل الوصل

قيل كان الفضل بن يحيى البرمكي اكرم من اخيه جعفر وجعفر ابلغ في

الرسايل والكتابه منه وكان قد تولا الوزاره قبل جعفر

واراد الرشيد ان ينقلها الى جعفر فقال لابيهما يحيى فقال له يا امير المؤمنين اجعل الخاتم الذي في يد الفضل لجعفر وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد فهم متناسبون في الولد والرضاع فقال بيني وبينهما ... في الاخوه انقضا

ومن ذلك

ايي من نكبة البرامكه

وفي ذلك يقول ابو نواس مارعى الدهر ال برمك لما ان رمى ملكهم بامر فضيع

ان دهرا لم يرع عهدا ليحيى غير راع ذمام ال الربيع وكتب ابو نواس

بعزيه نفيسه في الرشيد وتعنيه بالامر الى الفضل بن الربيع يعزا ابا العباس عن خير هالك

باكرم حي كان او هو كاين حوادث ايام تدور صرو فها لهن مساو بارة ومحاسن

وفي الحي بالميت الذي غيب الثرا فلا انت مغبون ولا الموت غابن

والفضل بن مروان راى رقعه طرحت اليه

تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل افضل

ثلثه املاك مضوا لسبيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل

وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودى كما اودى الثلاثه من قبل

وهم الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وقال

الاسد بن زريق لما منعه عبد الله الكوفى عن الدخول اليه

انا ان اتيناك حاجيا منك قد عرضا فلا تكن دليا فيه لك الغرضا اسمع مقالي

ولا تغضب علي فما ابقى بقولك لا مالا ولا غرضا الشكر يبقا

ويفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فانقضى وكمضى

في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رايت العز والعرضا

سعيد بن سلم رقعه من اخباره انه قال لما كنت واليا بارمينيه

اتاني ابو دهمان فقعد على بابي اياما فلما وصل الي مثل بين يدي

[illegible]

وكان يقول ... علي ... حتى ... عقول الرجال ... تدل على ...
البرمكي ... الرجال ... الضعف
العديد ... والنعال احتيال ... تلبسون
وكان يقول ... احتفلوا احسن ما ...
تسمعون ... احفظوا احسن ما تكتبون وكان يقول
وتحدثوا باحسن ما تحفظون ... قلنا
الدنيا دول والمال عاريه ولنا بمن قبلنا اسوة ...
احسنت اليه الطبايع ...
ومن نعيه فانما تعجبه ...
قال الشاعر ولما اختبرت بعض ...
مرتهن به ...
فهم اذا اختبرتهم طبايع الصنايع وبعد اوداد الاعيان

احتفل له الناس على اختلاف طبقاتهم ...
ووجوه الكتاب والروسا على اختلاف ... وضاقت يده ...
وكان كاتب صديق ...
عما يريد لذلك ...
بمنفيين فجعل ...
وانت ...
ولو ساعدت المكنه على بلوغ ...
وتقدمت المجتهدين ...
وقصرت ...
والبر وليستكمل ...
والحشم ...
الاقتصار على ...
في قضا حقك ...
قول الله تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين

بين السماطين وقال اني لاعرف اقواما لو علموا ان سف التراب
يقيم اود اصلابهم لجعلوه مسكة لارماقهم ايثارا للتنزه
عن عيش رقيق الحواشي اما والله اني لبعيد الوثبة بطي العطفة
انه والله ما يثني عليك الامثل ما يمر فكل عني ولان
اكون مقلا مقربا احب الي فراق اكون مكثرا مبعدا والله
ما يسال عملا لا نضبطه ولا مالا الا ونحن
اكثر منه ان هذا الامر الذي صار اليك وكان في يد غيرك
فامسوا والله حديثا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتحبب الى
الله عز وجل البشر ولين الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله
وهم شهداء الله على خلقه ورقباؤه على من اعوج عن سبيله
وللمسلمع لابن التعاويذي الشاعر في الوزير ابي جعفر العلاء
يا رب اشكو اليك ضرا انت على كشفه قدير اليس ان الزمان فيه ابو جعفر وزير
وكتب الى السلطان صلاح الدين رسالة وشعر يطلب منه فروة
وهي قد كلف مكارمه وان لم يكن للجود عليها كلفة ان تحفه بما وجه
اليه فرقلة وهو لعمر الله بحمد الله افرده مسيبة سترته
نقية كعرضه يلين لمسها ويؤمن لبسها دباغتها لطيفة
وحاطتها لطيفة طويلة كطوله سابغة كانعمه خالية كالذكر
جميلة كفعله واسعة كصدره نقية كعرضه رفيعة كقدره حوشيه
كمقطه ونشره ظاهرها كظاهره باطنها كباطنه يتجمل بها اللابس
واحار.

الصحيحة سادة العلا لم زاد دهاها آبا بنا حاجة لدى بار يغتسل البليغ تركوا التعديل جسم الجد والشرف العد

واخبار المعتمد في جميع اخباره وحرفته الكتابة غريبة بديعة
وكان ذا كلف بالنساء فاستوسع في ايجادهن وخلط في حبوشهن
فانتهى في ذلك الى ما لم يبلغه احد من نظرائه فمما قيل
لتوسعه في النكاح وقوته عليه وادر له عدة مقاطيع فمن ذلك
قوله شربنا وجفن الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق
معتقة كالتبر اما نجارها فضخم واما جسمها فرقيق ولولده المعتمد
فيه سميدع يهب الالاف منتدبا ويستقل عطاياه ويعتذر
له يد كل جبار يقبلها لولا نداها لقلنا انها الحجر قال
ابو الحسن الصحالي في وصف المعتمد وولده ملوك الاندلس
الذي ملوك الاندلس بزاحمه واوجبهم ساحة واعظمهم عمادا
وارفعهم عمادا فلذلك كانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء
وقبلة الامال ومالك الفضلاء حتى انه لم يجتمع بباب
ملوك عصره من اعيان الشعراء وافاضل الادباء ما كان يجتمع
ببابه ويشتمل حاشيتا حياته قال ابن بسام وله شعر كما
انشق الكمام عن الزهر ولو فكانما ذكر الحرب بينها العطل
وساعات الوصال ضرورة وهذا القول بعضهم
استفرض والصبح عن وجهه فقام خال الكرفيه بلال

وصارت الاندلس في يد الافرنج جميعها خلصها الله منهم بمنه
وكرمه وجوده وقوته يا ذا الجلال والاكرام اخذ طليطلة في
ثمان وسبعين واربعماية وفي اخذها يقول محمد بن فرج بن علوان
العصفي حثوا رحالكم يا اهل اندلس فما المقام بها الا من الغلط
السلك ينثر من اطرافه وارى سلك الجزيرة منثورا من الوسط
من جاور الشر لا يامن عواقبه كيف الحياة مع الحيات في سفط **ولما**
قبض يوسف بن تاشفين المعتمد واهل بيته قال ابو محمد عبد الجبار بن
حمديس الصقلي ولما رحلتم بالندا في الكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامة قد دنت فهذي الجبال الراسيات تسير **وفي**
اعتقاله يقول ابو بكر الداني لكل شي من الاشياء ميقات
وللمناس مناهن عليات والدهر في صفة الحربا منغمس الوان حالاته
فيها استحالات ونحن من لعب الشطرنج في يده وربما قمرت
بالبيدق الشاه انفض يديك من الدنيا وساكنها فالارض قد
اقفرت والناس قد ماتوا وقل لعالمها الارضي قد كتمت
سرايرا لعالمي الخفيات وهذه ابيات الذي حبس المذكور وله ايضا
وقد كان الملك العبود فيود كل دانية فانطلقت لقد عدت
قيود كل منهم بالمكارم اجمعها عجبت لان لان لحديد وان قسوا

لقد كان منهم بالسوية اعلا

وامر

50

وامر السلطان صلاح الدين العماد الاصفهاني يكتب الى القاضي الفاضل
يشكو ان السلطان العادل بسبب ما كان من السياقة لكتب القاضي الفاضل جوابه
واما ما ذكر المولى من قوله يسير لنا بكمال من مالنا او من مالكم فتلك بها المقصود ديانات
من الكاتب السجع ودكم من لفظة قصيه وكله فيها غلطة جرت على الاقلام وسدت
خلل الكلام وعلى المولى الضمان في هذه النكتة وقد قال لسان القلم منها اي شكية
وكان المولى خاطرا وقد خرجت فوارع الاستغاثات وضرب البازي وقوة نفس العماد
قوة نفس العماد والملام **وللمقتضي** رسالة كتبها لرجل عليه دين
الى بعض الرؤسا الكرم عام والذكر سابر والعون على الخطوب اللزام نام
واغاثة الملهوف من اعظم الذخاير **وكان القاضي الفاضل** حج من
مصر وركب البحر في طريقه فكتب اليه العماد المذكور طرق المجد والجود
من ذي المجد والحجا مثل الحدى ومنبر الرجا ولبدى الكعبه
من كعب الندا والهدايا المشعرات من مشعر المعدى
وللعام الكريم من مقام الكريم ومن حاطم قفار الفقر للحطيم
ومن روى هرم في الحرم وحاتم مانح زمزم ومن ركب البحر البحر
وسلك البر البر لقد عاد قس الى عكاظه وعاد قيس يحفاظه
ولما اعتقل العماد في بعض المواقف كتب من الحبس الى العماد
عضد الدين رييس اروساقل للامام علام حبس وليكم
او لو جميلكم جميل ولا به اذ ليس اذ حبس الحمام وليه خلا ابو كل العباس في بردي المحط
سبيله بدعايه فام بالطافه وهو اشارة الى استشفاعه
والولي والوسمي معروف

وكان الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي قد كتب الى الزمخشري وهو بمكة المقدسة
حرسها الله تعالى يستجيزه عن مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل
فلما كان العام القابل كتب اليه مع بعض الحجاج استجازة اخرى اقترح فيها مقصوده
ثم قال في اخرها ولا تحوج ادام توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة فكتب الزمخشري
بهذا الجواب وهو ما مثلي مع اعلام العلما الا كالسهى مع مصابيح السما والجهام
الصفر من الانعام مع الغوادي الغامرة للقيعان والاكام والسكيت المخلف مع خيل
السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيت بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة
والعلم مدينة احدها الدراية والثاني الرواية وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة
ظلي فيها اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحديثة الميلاد ولم يسند الى علما نحارير
ولا اعلام مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ افواها وبرض لا يبل شفاها ثم
كتب بعد هذا ولا يغرنكم قول فلان لي وفلان وعدد جماعة من الشعرا والفضلا
مدحوه بمقاطيع من الشعر واورد ها كلها فان ذلك اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل
بالباطن المشوه ولعل الذي غرهم مني ما راوه من النصح للمسلمين وبلغ الشفقة على المستفيدين
وقطع المطامع منهم وافاه المبار والصنايع عليهم وعزة النفس والذب بها عن الالتفات للدنيات
والاقبال على حويصتي والاعراض عما لا يعنيني فجللت في عيونهم فغلطوا في ونسبوني الى
ما لست منه في قبيل ولا دبير ولا انا فيما اقول لهم اضم لنفسي كما قال الحسن رحمه الله في ابي بكر الصديق
بقوله ولست بخيركم ان المومن ليهضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي
ودرايتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ علمي وقصارى فضلي واطلعته طلع امري
وافضيت الى نجبته سري والقيت عليه عجري وبجري ومشجري واما المولد فقرية
زمخشر قرية مجهولة وسمعت ابي رحمه الله يقول اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها واسم
كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال لا خير في شر ورد فلم يلمم بها ووقت الميلاد
شهر الله الاصم في عام سبعة وستين واربعماية والله المحمود والمصلى عليه محمد واله واصحابه
وهذا اخر الاجازة وقد اطال القول ولم يصرح له بمقصود ومن الاول السعدي

قالنا فيك

ما انا فيك من وطر وما تطيب النخل من غير البقر وانا اقتصرنا بالدين قضايقت
عيونهم والله تجري من اقتصر يلج وكل عنده كل جفوه ولم ارى
في الدنيا صفا بلا كدر ولم انس اذ غازلته قرب روضة الى جنب حوض
فيه للما منحدر فقال ولا ورد سوى لحظ خاطر فقلت اي بعث ما حضر
فقلت العقد الثاني كان قد حصى لرحى بورد وانما اردت به ورد يحدود
وبس وما شعر فقال انتظري رجع طرف اجي به فقلت له هيهات نالي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخبل خاطر فقلت له اني قنعت بما حضر وله
وقايله ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذي قد كان قد حشا ابو مضر تساقط من عيني
وفي ديباجه كتاب الكشاف في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها فقال انشدت لبعضهم
يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى عروق نياطها في نحرها والمخ من تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الاول واوصى
ان يكتب على لوح قبره الهي قد اصبحت ضيفك في الثرى وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قراي فانها عظيم ولا تقرى بغير عظيم ولابي الهيجا
مقاتل بن عطية البكري كان بينه وبين الزمخشري مكاتبات ومداعبات وكتب اليه
قبل الاجتماع به هذا اديب كامل مثل الدراري دريره
زمخشري فاضل اخشه زمخشره كالبحر ان لم اره فقد اتاني خبره

حاشيه
اذ ذا نيل فهد امر البشر حد
ذلك البقر
افاد له لولا الذي
اقول له نعم
دان قيل مصنوع
من غير البقر
دانيها نسيم المسك

ادني

وترى نياط عروقها

سواد الاجازه الزمخشري

والقضيت

مسالة والاجازه الزمخشري

فكتب اليه المخشاب شوه امطرشوبي شرفا فاعتلى منه نبات الحسد
كيف لا يستاسد النبت اذا بات مستقيا بنو الاسد وكان ابا الهيجا
المذكور مختص بنظام الملك وصاهره ولما قتل رثاه ثم عاد الى بغداد واقام بها مده
وعزم على قصد كرمان مسترفدا وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلا وكان من الاجواد الممدحين
فكتب الى الامام المستظهر بالله قصيدة يلتمس فيها الانعام عليه بكتاب الى ومضمونه الاحسان
اليه فوقع المستظهر على راس قصته يابا الهيجا ابعدت النجعه اسرع الله بك الرجعه
وفي ابن العلا مقنع فطريقه في الخير مهيع وما نشدته اليك سيحلي لمره شكره
ويستعذب مناه بره والسلام وتوجه الى كرمان ودخل على الوزير ودفع اليه القصة
فلما راها قام وخرج عن دسته اجلالها وتعظيما لكاتبها واطلق لابي الهيجا الف دينار
في ساعته ثم رجع الى دسته فانشده ابي الهيجا قصيده دع العيس تذرع عرض الفلا
الى ابن العلا والا فلا فلما سمع الوزير هذا البيت اعطاه الف دينار ولما اكمل انشاد
القصيده اعطاه الف دينار وخلع عليه وقاد اليه جوادا بمركبه وقال دعا امير المومنين
مسموع مرفوع وقد دعا بسرعة الرجوع وجهزه بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد
لابي جعفر الكرماني كاتب عمرو بن مسعده كتب الى ابو الزيات
اما بعد فانك ممن اذا غرس سقا واذا اسس بنا لتستتم بناء اسه وتجتني ثمرة غرسه
وتناوك في ودي قد دعا وشارف الدروس وزعك عندي قد عطش
واشفا على اليبوس فتدارك ما اسست وسقي ما غرست اخذه من مدح
بعض البرامكه ان البرامكه الكرام تعلموا فعل الجميل وعلموه الناسا كانوا اذا غرسوا سقوا
وان شقيتني كاس المودة من حبابك كاسا انسني متفضلا اقلا انس

انسني

ان القطيعه تورث الايحاشا **لابن مقله** اذا احببت تهالكت واذا ابغضت
اهلكت واذا رضيت اثرت واذا غضبت اثرت **ومن كلامه** يعجبني من يقول
الشعر تادبا لا تكسبا ويتعاطى الغنا تطربا لا تطلبا وله
واذا رايت فتى باعلى رتبه في شامخ من عزه المترفع قالت لي النفس العزوف بقدرها
ماكان اولاني

ماكان اولاني بهذا الموضع **وقوله** لست ذا ذلة اذا عضني الدهر
ولا شامخا اذا واتاني انا نار في مرتقى نفس الحاسد ماء جار مع الاخوان
وقال الثعالبي في الوزير المذكور
وقالوا العزل للاعمال حيض لحاه الله من امر بغيض
ولكن الوزير ابا علي من اللاي يئسن من المحيض **وقال**
ابو الرومي في مدحه ان يخدم السيف الذي خضعت له الرقاب
ودانت خوفه الامم فالموت والموت لا شي يعادله
ما زال يتبع ما يجري به القلم كذا قضى الله للاقلام مذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم **محمد بن بقيه نصر الدوله**
يقول فيه ابو حسان الطبيب اقام على الاسوار خمسين ليله
يدبر امر الملك حتى تدمرا يدبر امر الكاف اوله حتى واوله بالعاي اخره حرا
قال ابن خلكان ان رجلا شيخا رفع الى الملك قصة سعى فيها
بهلاك شخص وكتب في ظهرها السعايه قبيحه وان كانت صحيحه
فان كنت اجريتها مجرى النصح فخسرانك فيها اكثر من الربح ومعاذ الله
ان نقبل من مهتوك في مستور ولولا انك في خفارة شيبك
لقابلناك بما يشبه مقالك ونردع به امثالك فاكتم هذا
العيب واتق من يعلم الغيب والسلام **وحكي** ان رجلا سعى بزيد

الاعجم الى سليمان بن عبد الملك فجمع بينهما سليمان للموافقة

فقال زياد ان كنت ما قيل فقد انتهتك عليه فانت خاين لين

كنت لم اقله فانت كاذب فانت غير منفك عن الخيانة والكذب

وقال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري لا يزال يذكرك

في قصصه بشر فقال له عمرو ما رعيت حق مجالسة الرجل

حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي

ما اكره ولكن اعلمه ان الموت يعمنا والقيمة تجمعنا والله

يحكم بيننا وهو خير الحاكمين من كلام عبد الدولة اشتغل بالادب

والا كنت ضياعا بخراب وفيه يقول ابن الحجاج

قل للوزير والا تعرك هيبته وان تعاظم واستولى بمنصبه

لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حرا صرت

مولانا الوزير به

وكتب اليه ابو الكرم ان عز دولتي احمد الحناء لم نعلم المسبي

من المحسن هيكل احتجبت عن اعين الناظرين فهلا احتجبت عن الالسن

للدبل ايذهب جل العمر بيني وبينكم بغير لقاء اني اذا لشديد

فان يسمح الدهر الخوذ بوصلكم على ما فيَّ اني اذا لسعيد فقال

الدس بن يوسف لين شرفت ارض بمالك رقها فملكة الدنيا

بكم تتشرف بقيت بقاء الدهر امرك نافذ وسعيك مشكور

وحكمك منصف

ومكنت في حفظ البسيط مثلما تمكن في امصار فرعون يوسف

وكان

وكان المنكدر اعنى ابن يونس متقنا في كل العلوم سيما علوم العقل

... العابد احدكل ان قد جاد بعد التعبش غزال الجليل

واصبح موسى وعاطيته صهباء فيه مزجها كرقة شوقي او كدين ابن يونس

وللمصار الدبلي يلحى على العمل السمح ما له املا يكون بما جمل اعلا

اكرم بدرتك عن السوال فانما قدر يحيوه اقل من ان تسالا

ولقد اهم الى فضل قناعتي واتيت مشتملا بثوب قلا

وارى العدو على الخصاصة شاره يصف الغنا فتي التي شموا لا

واذا امرا فنا الليالي مجسرة لا ما نيا افنيتهن تقوكلا

وار الملك العزيز العبيدي يحكى انه كتب الى المرواني صاحب الاندلس

كتابا يسبه به ويهجوه فكتب اليه اما بعد فانك عرفتنا فهجوتنا

ولو عرفناك لاجبناك والسلام فاشتد على نزار وافحمه

وفي ميامي ولايته صعد المنبر يوم الاحد فوجد هناك ورقة

فيها مكتوب انا سمعنا بشيا منكرا يتلا على المنبر كالجامع

ان كنت فيما تدعي صادقا فاذكر ابا بعد الاب الرابع

وان ترد تحقيق ما قلته فانسب لنا نفسك كالطايع

وانما قال كالطايع لان هذه القصة جرت في عهد خلافة الطايع

لله خليفة بغداد وصعد مرة اخرى فرأى ورقة فيها مكتوب

كان

لضياء الدين بن الاثير رسالة كتبها الى مخدومه وقد في زمن الشتا

والبرد الشديد وينبغي انه سار على مخدومه وقد ضرب الدهر فيه

مضاربه واسبل عليه ذوايبه وجعل كل قرار حصيرا وكل

ربوة غديرا وخط كل ارض خطا وغادر كل جانب شطا كانه

بوادي مولانا في سجمها والنبات كسحايبه وليس له الا زهرا

بدعته المصيف ادقرا بالحلة الخريف لكن ينبت بروة بقوت الاعطاف

وياكل المرتبع والمصطاف ثم استمر على تيسير نياسي الارض ودوحها

ودوحلها والسما وبلها ولقد اجاد حتى كثر وواصل حتى اضجر

واشرف حتى اتصل بده بالعقوق وما خاف المملوك الا البوارق

كما خاف لمع البروق ولم يزل من مواقع قطره في حرب ومن شدة

برده في كرب تكابد امه ما اخزاه على الله كيف يصف من لا يقدر على نفع

نفسه ولا ضرها ان يصفه بهذا الوصف والى اين يبلغ هذه الله ان يستغفر

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله والله لا يهدي القوم الظالمين وقد اودع بعضهم

هذا المعنى وهو الحاجري في قوله وبلاه من برد رضاب له

اشكوا الى الغزال منه حريق وقبله بين لوى الجزع وواد العقيق

منزل السلوان عنه طريق جانا جنى النحلة من ريقه حلو الثنايا

النقي والنبانا شقيق لو لم يكن وجنة جنة ما ابتت ذاك الغزال الانيق

وبلاه

وبلاه من برد ريقة البيت وعجبا يفعل في الهوى ما يفعل الاعدا وهو الصديق

روحي فدا الظبي الذي قده يفعل فعل السمهري الرقيق

ومن شعر ابن الاثير في كتاب جمعه

تمتع به علقا نفيسا فانه اختيار بصير بالامور حكيم

اطاعته انواع البلاغة فاغتدى الى الشعر من نهج اليه قويم ومن

رسايله ودولة هي الضاحكة وان كان نسبها الى العباس

فهي خير دولة اخرجت للزمن كما ان رعاياها خير امة اخرجت للناس

ولم يجعل لونها من لون الشباب الا تفا ولا بالزمان لا تهرم في زمانها الاثول

محبوه من ابكار السعادة بالحب الذي لا يبلى والنعيم

والوصال الذي لا يصرم وهذا معنى اخترعه الخادم للدولة

وشعارها وهو مما لم تخطه الاقلام في صحفها ولا اخالته

ريحه الطرف من افكارها وله في وصف السلوبين من جملة كتاب تضمن

لهزيمة الكفار فسلبوا وعاضهم الوما غر اللباس فهم في

صورة عار وزيهم زي كاس وما اسرع ما خيط

لهم لباسهم الاحمر غير انه لم يجب عليهم ولم يزرد بالنسوه

حتى لبس الاسلام شعار النصر الباقي وهو شعار نسخه

الشباب الخارق ولم يعب غرابه الا رتباعا يب البيض

اصل يتسلى

وله في العلم

ما اخضر العاية واد حما ربعا بلحج ... صعيد

اذا اخرب البسحب انف حي احجار ربعا ...

فهو الملقب بالجواد الغمر الشرف رايته البرق ... اليوم جعت الخيل في ... تخيلها

وله لون تحقق فيه ... ومن اشابه

لسنقها الاشقر ... المحصنقا تثوق فسنابك ...

وعقنا وهي للصون ان الد الخصم ... اذا

ربع رسا عيبه ... بحالها اليهم بعصمم وتتى بالامس صباح من خلق في ...

امتحن حصنا ... حلم ... باخه ليستبانم ... اذا اتوك ... صباح المدارس

البتقع لم ... فيها احدم المتهين ودا اتوك ... فيا لكم ... ونقد على الله

تدعى الى الوعا فيكم وما اقيمت صلاة وعد عليه حصين

الحصن ... ويحيى وسلم

في الفلا والعام والف للعن بين الفاخط واللام والول

هذا ماخوذ من قول البحتري سلبوا واسرقت الدماء عليهم

محمرة فكانهم لم يسلبوا السمرقندي في القاضي محمد النعمان

تعادلت القضاة غلاً ان ماعبد الاله فلا عديل

وحيد في فضايله غريب خطير في مفاخره جليل

تالق بهجة ومضى اعتزاما كما يتالق السيف الصقيل

فيغضي والسداد له حليف ويعطي والغمام له رسيل

لو اختبرت قضاياه لقالوا حاكما لطبع رقيق كان سطورها

روض انيق اذا رقي المنابر فهو قس وان حضر المشاهد فالخليل

فاجابه القاضي المذكور قرانا فريضك مايروق بدايع حاكما لطبع رقيق

كان سطورها روض انيق يضوع بينها مسك فتيق اذا ما

انشدت ارجت وطابت منازلها حتى الطريق وانا ما يتوق

اليك لها علم وانت الى زيارتنا تتوق فواصلنا لهاني كل يوم

فانت بكل مكرمة حقيق القاضي السعيد قال العماد وصل القاضي

السعيد المذكور الى الشام فوجدته في الذكا اية قد احرز في صناعة

النظم والنثر غاية يلقى عرابة العربية منها باليمين وانه قد الحقته الاقبال

الفاضلي في الفضل فيلا وجعل طرف خاطره على العطية مجولا

وانا ارجوا

وانا ارجو ان يرقى في الصناعة رتبته ويغزر عند تمادي

الايام في العلم بغيته ويصفو من الصبا منقبته ونزكو

بالدراية روايته ويستكثر فوايده ويوثر قلايده

وكان بين ابراهيم المذكور وبين ابن الزبات منافسات وشحنا حتى

ان شخصا كان يصحبه يمنعه من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي

فجا اليه وقال له ما اجيئك متكثرا بك من قلة ولا متعززا

بك من ذلة ولكن امير المومنين رتبك رتبة اوجبت لقاك

فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض عنده

وقال في المذكور الصولي عف مساو تبدت منك ظاهرة

على محاسن ابقاها ابوك لكا فقد تقدمت ابنا الكرام به

كما تقدم ابنا اللئام بكا للقاضي الرشيد

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل الغنى العلا بعدك قفر

بك تجلى اذا حللت الدياجي وتمر الايام حيث تمر وقال

ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة جلاد رجالا

وعدد واسعة فكتب الى صاحب البلد المحصور يشير عليه بعدم الحرب

وتسليم البلد وانه لا قدرة له على حربه ومن جملته قوله تعالى حتى

اذا اتوا على وادي النمل الى قوله وهم لا يشعرون فقبل ماكتب

عليه فاجابه بعض من عنده بقوله فتبسم ضاحكا من قولها وقال

محمد بن حبيب صعد الوليد بن عبد الملك المنبر فسمع صوت ناقوس فقال
ما هذا قيل في البيعة بيعة النصارى فامر بهدمها وتولى بعض ذلك بيده
فتتابع الناس يهدمون فكتب اليه الاخرم ملك الروم ان هذه البيعة
قد اقرها من كان قبلك من آبائك فان يكونوا اصابوا فقد اخطأت وان يكن
اصبت فقد اخطأوا والسلام فقال من يجيبه فقال الفرزدق يكتب اليه وداود
وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
ففهمناها سليمن وكلا آتينا حكما وعلما الآية والكلوسي المعروف بالمودب
القيرواني الشاعر كان مغرما بالسياحة ولعا بعلم الكيميا وطلب الاحجار
وكان محروما مقترا عليه مقلا فخرج مرة يريد صقلية فاسرته الروم
الى ان عادت ثقة الدولة يوسف بن عبد الله القضاعي صاحب صقلية الروم
وبعث بالاسارى من جملتهم المذكور فامتدح المذكور بقصيدة يشكره على فعله
ويرجو صلته فلم يصله بشي وكان فيه خفة ورعونة فتكلم وطلب طلبا شديدا
وهو مستخف عند بعض من يعرفه من اهل صناعته وطالت المدة فخرج يشتري
في بعض الايام بقلا فقبض وحمله صاحب الشرطة الى ثقة الدولة فقال ما
الذي بلغني يا يابس فقال الحمد لله سيدنا الامير فقال من هو الذي
يقول في شعره والحر ممتحن باولاد الزنا قال هو الذي يقول وعداوة الشعرا
بئس المقتنى فتبسم ساعة وامر له بمائة رباعي واخرجه من المدينة كراهة ان

تقوم عليه نفسه

تقوم عليه نفسه وقد عفا عنه والشعر للمتنبي يمدح به بدر بن عمار
رحب ما منع الكلام الالسنا والذ شكوى عاشق ما اعلنا الى
قوله فالحر ممتحن باولاد الزنا ومكايد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنا
ابو بكر بن بقي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور وصاحب الموشحات البديعة
قال الفتح بن محمد القيسي في كتاب مطمح الانفس في حق ابي بكر المذكور انه كان مثل
النثر والنظام كثير الارتباط في سلكه والانتظام اوضح فضلا وطرز
محاسنه بكرة واصالا وجرى له في الاحسان الى بعد امد وبنى من المعارف
على ابعد حد الا ان الايام حرمته وقطعت حبل غايته وصرمته
ولم ينعم له وطرا ولم يسح عليه من الحظوة مطرا ولا بوأته من كرمه
نصيبا ولا انزلته من [illegible] واكب صهوات ومقاطع فلوات
لا يستقر يوما ولا يستحسن قوما مع توجهه لا يظفره بامان
وتقلب دهر كواهي كمان الا ان يحيى بن علي بن القاسم صاحب
افريقية هو نزعه من ذلك الطيش واقطعه جانبا من العيش
وسقاه صوب نعمائه وفياءه ظلاله ونوله اثر النعمة تحويل
خلاله فصرف بجيد اقواله وشرف بقوافيه نواله وافرده منها
بانفس درر وقلده منها بقصايد غرر وقال فيه ايضا في كتابه
قلايد العقيان هو رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض

أنام شرائعه والطير روايعه وصارت اغصنه رانعه اذا نظم اوردى
بنظم العقود واني باحسن من رقم البرود وصفا عليه حرمانه
وما صفا له زمانه وله يا بي غزال غازلته مقلتي بين العذيب وبين شطي بارق
وسألت منه زيارة تشفي الجوى فاجابني منها بوعد صادق
بتنا ونحن من الدجى في لجة ومن النجوم الزهر تحت سرادق
عاطيته والليل يسحب ذيله صهبا كالمسك الفتيق لناشق
ابعدته عن اضلع تشتاقه كيلا ينام على وساد خافق
لما رأيت الليل آخر عمره قد شاب في لمم له ومفارق
ودعت من اهوى وقلت تأسفا اعزز علي بان اراك مفارقي

وله في يحيى المذكور نوران ليس يحجبان عن الورى كرم الطباع ولا جمال المنظر
وكلاهما جمعا ليحيا فليدع كتمان نور علايه المشتهر
في كل يوم من جميل ثنائه عرف يزيد على دخان المجمر زد في شمائله
وردي جوده بين الحديقة والغمام الممطر بدت عليه من الوقار سكينة
فيها لقيطه كل ليث مجدد مثل الحسام اذا انتضاه في غمده
الق المهابه في نفوس الحضر اربى على الغيث الملث لانه
اعطى كما اعطى ولم يستعبر اربى على البحر الخضم لانه في كل كف منه
خمسة ابحر اقبلت من ناد الجود كانه صوب الغمامة بل زلال الكوثر

نكته ادبيه

نكته ادبيه قال ابن سناء الملك من ابيات حيلتي وهذا الحسن باق فربما
يعود لبيت الحسن فيه ويكنس توقف القاضي الفاضل على هذه القصيده
وكتب الى ابن سناء الملك من جملة فصل وما قلت هذه الغايه اولا يعلني
انها البدايه ولا قلت هذا البيت انه القصيده الا بل ما بعده
وما بيديهم من ابية افصح هذا ام انهم لا يشعرون ولا عيب في هذه
المحاسن الا قصور الافهام وتقصير الانام والا فقد لمح الكاس
بما يحبها وودوا انما دونها والقصيده فائقه في حسنها بديعه
في فنها ولكن بيت يعود ويكنس اردت ان اكتبه من القصيده وقد كان
فان لفظ الكنس غير لائق بقيه بمكانها انتهى فاجاب ابن سناء الملك
وعلم المملوك بجانبه عليه مولانا من امر البيت الذي اراد ان يكتبه
من القصيده وقد كان المملوك مشغوفا بهذا البيت مستحليا له
متبجحا منه معتقدا ان قافيته بيته امير ذلك الشعر وسيد قوافيه
وما اوقعه في الكنس الا ابن المعتز حيث قال وقوامي مثل القناه من الخط
وخدي من الجيش مكنوس والمولى يعلم ان المملوك لم يزل يجري خلف هذا
الرجل ويتعثر ويطلب مطالبه فيتعذر عليه
فيعسر عليه ويتعذر وما مال المملوك الى هذه الطريق الا الى من
مثله من طبعه ولا انقاد الا الى من دله عليه سمعه وذي

وقال الشيخ صلاح الدين لما وقف ابن سنى الملك على هذا الكتاب استعمل هذه اللفظة
في غير هذا الموضع ولم يتعظ بنهي الفاضل ولا ارعوى بل غلب عليه الهوى
فقال وخلصني من يدى عشقه ظلام على خده حين بدا كنت فوادى من جهه
ولحيته كانت المكنسه قال ابن حجه ما ابرح الشيخ صلاح الدين يتذوق تقليدا
كقوله لابن سنا الملك لما استعمل في الصفه المشتمله على النوابغ عن المكنسه ولم
يتعظ بنهي القاضي ولا ارعوى ولا ازدجر عافيه حتى غلب عليه الهوى ونقد
الفاضل على ابن سنى الملك بوضع المكنسه على وجنه معشوقته التي ليس للعذار
بوجنتها شعور نقد صحيح واما وضع مكنسة اللحيه على وجنه من طلعت لحيته وكان
جايرا على عاشقه في سبيلها هنا في قالب الهجو انه نوع من المرقص والمطرب ولو وقف
القاضي على هذه المكنسه لاعدها من ابياته ومما حكى عن الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد
والد قاضي القضاه تقي الدين تغمده الله برحمته وهو ان الشيخ مجد الدين المشار اليه
كان كثير الاحسان الى اصحابه يبقى على قدر استحقاقهم فمن يصلح للحكم وفيمن لا يصلح للعداله
نجاه بعض طلبته وشكا الحال وكثرة الضروره فقال اكتب قصه وانا اتحدث مع الولد
فكتب وكان الطالب الملوك فلان يقبل الارض وينهي اليه انه فقير ومضرور وبالعائله
وقليل الحظ الخفض بالصاد وناولها الشيخ فلما قراها تبسم وقال يا فقيه شيئا كلا ان الله
حركاتكم وحظكم ساقط ومن لطايف ما نقول عن قاضي القضاه شمس الدين بن خلكان
انه كان يهوى بعض اولاد الملوك وله فيه الاشعار الرايقه فقال انه دل يوم راه

بسط القراح به
ابرهيم الصابي

ابراهيم الصابي كان في هذا القرابه وكان كاتب الانشا ببغداد لمعز الدوله
وقد تقدم ذكر ترجمته فيما سبق والصابي عند العرب من خرج من دين قومه
قيل للصابي ان الصاحب بن عباد قال ما بقي من اوطاري واغراضي الا ان املك
العراق واتصدر ببغداد واستكتب الصابي ويكتب عني واغير عليه
فقال الصابي ويغير علي وان اصبت ومن انشايه ما كتب به الى
ابي الخير عن رقعه وصلت تتضمن انه اهدى حملا وصلت رقعتك
بعضها عن بلاغه يعجز عنها عبد الحميد في بلاغته وسحبان في خطابته
وتقصير فيما بين جدا امضى من الغدر وهزل ادق من نسيم السحر
الا ان الفعل فيها قصر عن القول لانك ذكرت جملا جعلته بصفتك حملا
وكان العبدي يسمع به الا انه يراه صغيرا عن الكبر وكبيرا عن التقدم
تعجب العاقل من حلول الحيوه به وعن تأني الحركه فيه لانه عظم
مجلد قد طال الكلا فقده وبعد المرعى عهده لم ير في القت
الا نعاما ولا عرف الشعير الا اخبارا لما وقد كنت ملت الى استبقايه
لما يعرفه من محبتي للتوفير ورغبتي في التثمير فلم اجد فيه مستنفعا للبقا
ولا مدفعا للعني لانه ليس بانثى فتلد ولا فتي فيتسل ولا بصحيح فيرعى
ولا بسليم فيبقى فعلت ذبحه ليكون وضيعه للعيال واقيه رطبا
مقام قديد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار وسنت الشفار
اعيذها نظرات منك صادقه ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
ولست بناي لحم تصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي والابقى جلد

الصاحب ايضا قد تقدم ذكره فيما سبق ومن بلاغته الحرعة انه قيل له ما احسن

الشمع فقال لما خشع على السمع قبل مثل ما ذا قيل مثل هذا وساله عبد الحميد عن بغداد

فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وله جواب كتاب وصل كتاب مولاي

كان فاتحته احسن من كتاب الفتح وواسطته انفس من واسطة العقد وخاتمته اشرف

من خاتم الملك ومن شعره في كثير بن احمد الوزير يقولون فداو كاي كثير بن احمد

وذلك رزق في الانام جليل فقلت فدى عيني والقى تبكه سعاقبل كثير في الرجال قليل

وقال الخوارزمي في ابن عباد لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يداه بالجود حتى اخجل الديما

فانها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما وحكى انه قصد ابن

عباد فقال لبعض حجابه بعض الادبا على الباب فدخل الحاجب يعلمه فقال الصاحب

له قد الزمت نفسي انه لا يدخل علي احد من الادبا الا من يحفظ عشرين الف بيت

من شعر العرب فخرج اليه الحاجب فاعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع وقل له هذا القدر

من شعر الرجال ام من شعر النسا فدخل عليه فاعلمه فقال هذا الصاحب هذا يكون

ابا بكر الخوارزمي فاذن له في الدخول وفارق الصاحب في بعض المواقف غير راض فقال

فيه الشعر المتقدم وبلغ ابن عباد فلما بلغه خبر وفاته انشد

اقول لركب من خوارزم قافل اما ات خوارزميكم قيل لي نعم

فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم وللخوارزمي

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما

فانت الا البدر ان قل ضوءه اغب وان زاد الضيا اقاما وفيه يقول ابن

متشيب الخوارزمي ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفا

مودته اذا دامت لخل فمن وقت الصباح الى المسا

كتاب سلطان التتر

كتاب سلطان التتر الذي سلطه الله على بني العباس وعاثوا في ذكرنا

فيها الفساد كتب الى الناصر من بني ايوب صاحب دمشق يتهدده

وفيه ونحن في طلب الازدياد على ممر الاباد فلا تكن كالذين

نسوا الله فانساهم انفسهم وأبد لنا ما في نفسك

اما امساك بمعروف او تسريح باحسان لجب ملكنا البسيطة

نامن شره وقال تتدركه واسرع اليه برجالك واتى الكرة السلام

ثم كتب ثانيا أما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم من عباده تجبر

وطغا وتكبر وبامر الله يأتمر ان عوتب تمرد وان روجع

استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا العباد وقتلنا

النسا والاولاد فيا ايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون

ويا ايها الغافلون انتم الينا تساقون ونحن جيوش الهلكة

لا جيوش الملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام

ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن

سيوفنا اين المفر شعر اين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطة تربها والما

ذلت لهيبتنا الاسود وصارت في حوزتنا الامرا والخلفا

والجنود وخفقت على روسنا الرايات والبنود ونحن اليكم

نخوكم صابرون وتنالكم العرب وعلينا الطلب

ترجمة المبرد ابو العباس محمد بن يزيد كان المبرد المذكور وابو العباس احمد
بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ
الادبا وفيهما يقول ابو بكر بن الازهر يا طالب العلم لا تجهلن
وعد بالمبرد او بثعلب تجد عند هذين علم الورى فلا تكن كالجمل الاجرب
علوم الخلائق مقرونة بهذين في المشرق والمغرب وكان المبرد
يحب الاجتماع بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع
منه وحكى ابو القاسم الموصلي وكان صديقهما قلت لابي عبد الله الدينوري وكان ختن
ثعلب لم يابى ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلو الاشارة
فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين واذا اجتمعا في محفل
حكم للظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالي حسن النوادر فمما املاه على
ان المنصور ولا رجلا على الاجر للعميان والايتام والقواعد من النسا اللاتي لا ازواج
لهن فدخل على هذا المتولي بعض المخلطين ومعه ولده فقال له ان رايت اصلحك الله ان
تثبت اسمي مع القواعد فقال له المتولي القواعد نسا فكيف اثبتك فيهن قال ففي
العميان قال اما هذا فنعم لان الله تعالى قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور قال واثبت ولدي في الايتام قال اثبته في الايتام لانه من كان له
من تكن انت اباه فهو يتيم وورد المبرد على الحسن بن هاني في قوله وما لبكر بن وايل
الاعجفانها وكادنا واراد بعجفانها هنيفة القيسي ولا يقال في الرجل عجفا
وانما اراد دعة العجلية وعجل في بكر وبها يضرب المثل في الحمق فالمبرد

ادهم في رده

ادهم في رده على ابي نواس فان الرجل لا يقال له عجفا وانما يقال له احمق ولما مات
المبرد قال فيه وفي ثعلب العلاف ذهب المبرد وانقضت ايامه
وليذهبن اثر المبرد ثعلب بيت من الاداب اصبح نصفه خربا
وباقي بيتها فسيخرب فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فبكاس ما شرب المبرد عن قريب يشرب
واري لكم ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما تكتب ذو قريب
من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي لما مات
ابو عبد الله الازدي ابي النصر النمري مضى الازدي والنمري يمضي
وبعض الكل مقرون ببعض اخي والمجتبا براد ودي وان لم يجري قرضي وفرضي
وكانت بيننا ابدا بقايا يوفر عرضه منها وعرضي وها انا ذا رجال
الازد عندي وان لم يدن ارضهم بارضي ولعبد الصمد بن المعذل
في المبرد سالنا عن ثمالة كل حي فقال القايلون ومن ثماله فقلت محمد بن يزيد منهم
فقالوا زدتنا بهم جهالة فقال لي المبرد خل عنهم فقومي معشر فيهم نذاله
وكان المبرد يحضر حلقة ابي محمد بن سهل بن عثمان السجستاني نزيل البصرة
ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في غاية الحسن فكان يقال فيه
ماذا لقيت اليوم من متحير خنث الكلام وقفت بالوجه فسبحان ربي الامام
حركاته وسكناته يجني بها من الاثام واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد للغرام نفسي فداوك يا ابا العباس جل بك اعتصامي

ارحم اخاك فانه نزر المرام الكرا باجالى السقام ولله ما دون الحرام فليس يعيب الكرام

الذي يتضمن الكتاب اسامیهم

ذكر الفصل الخامس في التميني في ذكر آل بويه وملوك العجم الجيل [illegible] واستحقوا الامامه والمعتمد في

واندرجت الفصول اصالتهم القابهم ابايه للتلويحه وفقره المنتظم في كتابه التاجي ذكر فيه مناسبهم

نيقان اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكتاب اعلم ان الديلم والجيل كانت مساكنهم في الجبل والسهل

ومساكنهم ماهو من لوازم [illegible] صنيه وهم الذين اقتصبوا عدد

جبال بحر طبرستان ولاصولهم احوال مختلفه وقد مادهم عرب [illegible] لم يكن لهم سوا ام طاقتهم ولزمت

السكني في هذه البلاد وكانوا اشد [illegible] فرحلوا الى اذربيجان

الطوايل عندهم واصطلحت الحرب عليهم وبلت المياه والمبادي [illegible] من الجبال وتجري

فرنا ميلا حتى ثم تفرقوا في البلاد والتي هي الان وطن لهم وكانت ذات عيون تتفجر [illegible] لا يادي فيها احد

الى بحر طبرستان بهلوه بالغياض واصناف الشجر ومنابت القصب والخشب

فجعلوها لهم محلا ومعقلا وافترقوا فرقتين عن بطنين اخوين وهما ديلم وجيل فقد رمه كل

واحد من هذين الاخوين منسوبه اليه واقتسموا البلاد واعتملوها واكلوا غلاتها وثمارها

وداخلهم الناس فيها واتسعت عماراتهم ومزارعهم على السنين الطوال واتخذوا القرى والمساكن

من الطين والمدر وانمحت العربيه عن السنتهم وانقلبت الى الفارسيه لغتهم لاحاطة من حولهم من العجم بهم

ولان الوحش كثروا عندهم وانتشروا بينهم وسرى في اعقابهم عرف الشجاعه والبساله

منهم الشده والقوه بحسب طبيعه الارض التي سكنوها وابنيتهم [illegible] دخول

وطوايل فساب فيهم واضطرهم الى ان يكونوا الحرب ديدنا لهم والجيليون يفتخرون باربع قبايل

اولها اشرفها قبيله شيرزيل [illegible] وهم منسوبون الى قبيله شيرزيل وهذه

الزياده اوند التي في اسم القبيله تجري في قولهم لغتهم مجرى قولك في العربيه آل فلان وآل فلان

وهم اسلاف عضد الدوله فناخسرو في النسب الى بهرام جور بن يزدجرد الملك الساساني وفي

ذلك ان اولاد الملوك ووجوه احرار فارس هربوا [illegible] على عهد فتوح الاسلام واعتصموا ببلد

الديلم وكان من جملتهم اسلاف عضد الدوله وهذا منصب [illegible] على مناصب الناس واذا

ذكر معها قيل فيه [illegible] ابي تمام [illegible] انسابه وانافه وارتقابه

وكيف

وكيف لا يكون كذلك وقد اطلع الله منه قمر الدوله التي [illegible] عيدها وبلغت نورها التي

لا يكون كذلك [illegible] الذي فضله الله على [illegible] الى الشرق وفاخر

طال في الانتظار [illegible] ملكه [illegible] بستان

باسل المجد وطرف [illegible] الملوك والقدما منهم اولهم وهب بنو [illegible] دار الاماره

قصبه اسكو [illegible] وله قلعه تبد ولها الملوك تعرف بقلعه الموت وهي التي تعرف اليوم بقلعه الموت

الباطنيه [illegible] الامور الحصانه ولعده من الولاه تنتقل الدول فيهم ابايهم تنتقل الاما

حتى انتقل الملك فيهم وان العلويه الذين اودى الى [illegible] عواد في اعاجيبهم مثل الباقر وابي الفضل

والناصر الحسن بن محمد والزيديه الناجمه لها وذلك انهم اسلموا على ايدي من كان جاء اليهم من العلويين مثل يحيى بن عبد الله

بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو اول من سن هذه الطريقه وطرق لمن بعده من اهل المصر

الطرف عند الكوفه وبلغ بصلبهم [illegible] في دولا العلويه وتشيعهم لاهل البيت الى ان ملوكهم ارسهم واحد

المنتهم وراعوا ذمتهم حتى غلب [illegible] واخلو خراسان على سوك الساماني وحديث ليلي بن النعمان

المستشهد بنوقان [illegible] على ذلك وموافقه الناصر [illegible] ابي القاسم بن محمد بن اليسع الصعدي وقتله

شاهد [illegible] والناصر كان هذا معتنيا بامر جد عضد الدوله ابي شجاع فناخسرو وهو الغرض المقصود من هذا

الفصل واقاربه وهو ابو شجاع بويه بن فناخسرو وله من الاولاد خمسه اثنان منهم [illegible]

قبل احد [illegible] الناصر والاطروش الداعي وعمروا واعقبوا ثلثه منهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن الدوله

ابو علي الحسن ومعز الدوله ابو الحسين احمد وهولاء الثلثه استقروا في السياده ولهم كل [illegible]

الدوله ابي علي التقدم والفضل على الجماعه وذلك والد شاهنشاه عضد الدوله [illegible] غلبت

على خلقه اخلاقه واما عماد الدوله فكانت له السن العليا والسابقه الاولى وامامه الدوله [illegible]

وجاز لهما مجرى الولد ومنذ انسوريا [illegible] ليلى بن النعمان [illegible]

الساسان وغلب على جرجان وطبرستان الناحيه جرجان ولم يزل [illegible] الولد [illegible]

ومسح جره بتوالي الزمان حتى ولي فارس [illegible] واستقر ملكه بها [illegible] الحسن

رأى في ديار اهلها في سنه ثلث وعشرين وثلثمايه للهجره [illegible]

وهو الملك المنتظر [illegible] الاسلام وغربه [illegible] الى اخيه ركن الدوله للطبق

فاجتمعا في الانتهاج بذلك [illegible] والده عضد الدوله [illegible]

وهي [illegible] القعده سنه اربع وعشرين وثلثمايه [illegible]

من ابو سنيه حتى كمل في الاتمام العلوم والاداب والمعقول والحساب والسياسه والفراسه والتوليه
الى غير ذلك من اداب الملوك وخصايص القروم واوصافه مستوفاه في كتاب التاجي [illegible] ففي ما بين
الخلق مستفيض ودواوين الشعر به ناطقه ثم ان عماد الدوله لما دهمه حتفه واستاذنت عليه علته استقدم
عضد الدوله من اصبهان الى شيراز وجدد له العقد واخذ له على الاولياء العهد واقره في الصدر وخلا بينه وبين
تدبير الامر وخلا بينه وبين تدبير الامر وقضى نحبه في [illegible] هذه السنه فخبره ورد خبرها مدينه السلام خرج
امر المطيع لله بمكاتبه ركن الدوله بالتعزيه والتوليه والتكنيه انشاها احمد بن ثوابه المتقلد على
ذلك العهد لديوان الرسايل ثم زاد امره وفرج سلكه الجمع حتى استولى على ممالك العجم وابيه وانتزع
مويد فخر الدوله اخيه ما جعل ابوه بو سمه من واسطه العراق والجبل والجاه الى الالتجا بشمس المعالي
قابوس ولم يقنع بذلك حتى ندب ناحيه مويد الدوله بويه في نحره بجرجان واخلى اخاه من البلاد اداه الى خراسان
كسيرا على ما يقضي كتاب اليميني ومعاديه عضد الدوله في ذلك مندرجه واوصافه به غير معدوده وذلك بان
ركن الدوله جعله ولي عهده وفوض الامر اليه من بعده وهو اكبر اولاده فضلا وسنا واطولهم قامه وقيمه
وكتب بذلك العهد المثبت في كتاب التاجي ابو الفتح ذو الكفايتين وذكر فيه جمع ما ندب اليه عضد الدوله
وصيه ووصايه وما الزم اخوته مويد الدوله وفخر الدوله من طاعته والذمه من القيام بتربيتهما وتدبير
امورهما وتقرير الممالك المعينه لهما عليهما وتربيه اصغر اخوتهم ابي العباس خره فيروز ومن جمله ما كتب فيه
انه عهد اليه ان يستوصيهما اسكاه من امور احوته وممالكه ورعاياه من النظر الجميل [illegible]
في الوصف والعهد [illegible] فيمضي لمويد الدوله ابي منصور وفخر الدوله ابي الحسن مولى امير المومنين ما استصفاه
من جهتهما ومن عرفه ما اسمعاه من وحشيهما ويكون عهد وصاه ركن الدوله اليهما وضمان عضد الدوله لهما
وان يمضي القسمه التي وقعا على انفاعها في الممالك التي وصاها اليه وقصاها مهما حسب يحب امضاوها في حيلتهما
وهي ان تكون الري واصفهان وقم وما جرى مجراها وقرمس والكرخ وزنجان وما والاها وسهرورد
لمويد الدوله ابي منصور مولى امير المومنين وهمذان والدينور والا [illegible] وبالعلها وحالها
اعمالها ودبر حالها لفخر الدوله ابي الحسن مولى امير المومنين لا ينازع احد منهما صاحبه فيما افرد به وعقد به
ولعضد الدوله معاملتهما طاعتهما لاوجه من رعايه الحقوق وان يمضي هذه القسمه ما دام عهد هذا
الرسم واشهر وعليه [illegible] او تاخير او تغيير وان يكون خير [illegible]
اسر ركن الدوله [illegible] احسانه [illegible] والدرهم هذا العهد
ذكر الدوام

ابو علي مولى امير المومنين مويد الدوله ابا منصور وفخر الدوله ابا الحسن حسن السمع والطاعه [illegible]
عليه يحصر الدوله من شرط هذا العهد واحكامه حتى لا يتعقب [illegible] ولا ينسى منهما شي
ولا يفسح ولا ينتقص بعض ولا يعتنخ والبرما ذلك وقد الاولياء [illegible] ركن الدوله ابي علي عضد الدوله
ابي شجاع مولى امير المومنين واشهد عليهما بذلك وكتب ذو الكفايتين ابو الفتح [illegible] في سنه [illegible]
وتوفي [illegible] ركن الدوله [illegible] عضد الدوله [illegible] طوعا [illegible] اخوه الاكبر
الكبير من غير نزاع [illegible] عضد مويد الدوله على ما سماه في الكتاب
ذكره بعد ولما علا امر عضد الدوله واستخلص الولايات والممالك [illegible] امير المومنين
واستعان بعضه على خصال [illegible] ما احدث من سوء صنيعه [illegible] الاحدوثه والتشويه [illegible] المورده
وضراوه [illegible] عضد الدوله [illegible] ما احل من ذلك الامر [illegible]
[illegible] السلاح [illegible] حتى [illegible] له الامر [illegible]
[illegible] ناصر الدوله [illegible] الى بلاد الروم
وقد [illegible] الى الموصل [illegible] الى الموصل [illegible]
واستخلص [illegible] منها [illegible] في ديار [illegible] ذلك والاماره في [illegible] عليه
ولا سيما دار المرضى التي [illegible] بغداد [illegible] والانهار [illegible] الارض
[illegible] الدوله [illegible] الدوله [illegible]
الكتاب [illegible]
الكتاب [illegible] ركن الدوله ابو علي [illegible] ابو الفضل [illegible]
[illegible] عضد الدوله [illegible] وثلثمايه
[illegible] عضد الدوله كان [illegible]
وهو اول من [illegible] المعالي [illegible]
في [illegible] حتى [illegible] الممالك [illegible]
الى بغداد [illegible] الدوله [illegible] الدلم [illegible]
الكتاب [illegible]

في الكتابة على أولاد أبي المطهر المعني أو في عدة مواضع إلى ذكر أحوالهم والطف فرائح استعارة عن أكثرها ولا أسرع لشارحه
أن يعدل عن شارحه هو المعدي لسحل سهو بابعة أما ذكر آل وشمكير فهو هذا أشعر في هذا الأصل الفضل لإسماع الكلام
فيه في الأصل وأما ولاة طبرستان وهو آل كوس والعلويون عليها والديلم فإنما شهر جماعتي من أصح أمراء في الكتاب والأطال
في هذا الباب وهو أبو طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه الديلمي أما وشمكير فإنه كان تابعا لأخيه مرداويج إلى أن قتل
بأصفهان وهو مقيم للملك على طاعته ولما قتل مرداويج فسلّم أجلّه أهواء أصحابه فأكثر كبيرهم بطاعة
ركن الدولة ثم لإقامة الملك بالبتة كذا فاجتمع الجيل والديلم وكان له علامة بالري من الديلم إلى الري من أصحاب علي أن
دعوا أبا منصور بن الشكروان خليفة مرداويج بطبرستان ثم ما كان الكتب باجلها بمصعل ولا باحد نواته
مرلة والأول بها أن بعد الرياسة لأخي مرداويج فأطاعهم ودخل بهم فيما اجتمعوا عليه طلب رياسة وشمكير
وكانت بينه وبين ركن الدولة وبين جيش خراسان وقائع على اختلاف الحالين وقد بلغت البعض منها في أخبار ما كان
من كان الوصف والثاني داخل في أخبار عماد الدولة وركن الدولة في أخبار وشمكير أنه دفع ركن الدولة أصفهان
فاستعد له حتى غلبها فأخرجه ركن الدولة إلى أن استمد عماد الدولة بقوته واستردّ أصفهان منهم وجرى بينه وبين
ركن الدولة حروب على مر الزمان يطول ذكرها وكان خاتمة عمر وشمكير أنه خرج يوما للصيد بناحية جرجان
معارضه خنزير فصرعه فرسه وصل إلى الخنزير من ثقل فرسه فسقط عنه ومات وذلك في المحرم سنة سبع وخمسين وثلثمائة
وذكر ولده وشمكير بن زيار فلما توفي وشمكير كان ابنه بيستون وهو أكبر خليفة بطبرستان لأنه كان خليفة أبيه
بطبرستان وكان قابوس بن وشمكير من الطوع مع أبيه بجرجان فاجتمع سالار من عسكر وبلا صحو وشمكير على
ابنه وشهروا بيعتهم لابن أصفهبذ جبل شهريار وجاء قابوس على أن يقصدا قابوس على ما كان في يد أخيه
وصار لكاعة قوى على بيستون. وبلغ بيستون خبر وفاة أبيه حملة طبرستان ودنا من أمره بابيا
عنه وسار إلى جرجان فلما قرب منها كان أكثر جيش أبيه قد صاروا مع قابوس ووقع الخلاف بين قابوس وبيستون وبين
شهريار وسالار وسالار والحار منها إلى عمه الحسن بن فيروزان فتمكن وسار الحسن ملقيا له كارها
بأستراباد واستظهر بيستون عليه فلجأ إلى قلعة له هناك وحصره إلى الوفاة وتوفي بيستون في شوال سنة سبع وستين
قابوس إلى أن خلع أخي بيستون ودخل في طاعته وبعث وفاة بيستون بجرجان واحدة فابن قابوس الحالة
وسمع من بيستون في جبل شهريار فسار قابوس إلى جرجان فخرج الجيش إليه فكلهم كان من الحسن والأعمال ودخل
في جملة قابوس مدة ثم قصد بأبيهما وتكبر عليه فاحتال قابوس على ما كان أصحابه حتى قبض عليهم وسلم فأصبح قابوس
القلعة التي كان فيها بيستون وصعد له الحال في جرجان كلها فاستعد إليه تعالى إلى أن جاء إلى الملك شهنشاه عضد علية
خاج كلامه وسأله أن يخطب إليه ويسأل السريف ودخوله في ولايته ووافق بعد ذلك وصول الملك إلى مصر سوره
لمدينة السلام في خلافة أمير المؤمنين الطائع فأجيب إلى ما سأل على ما استعمل طلبه ونحج الأمر على هذه الحالة ويكتب على
السلطان